ابن اذينة البصري

دراسة في سيرته ومكانته العلمية

الأستاذ المساعد الدكتور

علاء كامل صالح العيساوي

1433هـ - - 2012 م

المقدمة : -

قدمت مدينة البصرة للتراث الإسلامي شخصيات كثيرة كان لها دوراً بارزاً في خدمة المسيرة العلمية، ورفد الحضارة الإسلامية بشتى صنوف العلم والمعرفة، وهذه الشخصيات جعلت من مدينة البصرة مركزاً للإشعاع العلمي والمعرفي شع نوره ربوع المعمورة ماضياً وحاضراً.

ومن هذه الشخصيات ابنُ أذينةَ العبديُّ القيسيُّ، الذي كانَ من أبرزِ الشخصيَّاتِ العلميَّةِ في البصرةِ نهايةَ العصرِ الأمويّ، لبروزهِ في مختلفِ مجالاتِ العلم والمعرفةِ آنذاكَ، فضلاً عن المكانةِ الاجتماعيَّةِ الَتي تمتَّعَ بها هو وأسرتُهُ، ونظراً لهذهِ المميّزاتِ التي امتازَ بها، أثرنا أنْ يكونَ بحثنا حولَ هذهِ الشخصيَّةِ التي قدَّمتْ الكثيرَ لهذهِ المدينةِ ومنَ أجلِ أنْ يعرفَ أهلُها رموزَ البصرةِ التاريخيةِ التي لم تُولِها الدراساتُ الأكاديميَّةُ حقَّها منَ البحثِ والدراسةِ، بل لم تُشرْ إلى هذهِ الشخصيَّةِ أيَّةُ دراسةٍ أكاديميَّةٍ سابقةٍ، ويبدو أنَّ سببَ إحجامِ الباحثينَ الأكاديميينَ عنْ تناولِ هذهِ الشخصيَّةَ يعودُ امَّا لتركيزهم على الشخصياتِ التي لها إنجازاتٌ واضحةٌ وظاهرةٌ للعيانِ التي لا تحتاجُ إلى كثيرٍ من الجهدِ من أجلِ تناولِ سيرتهم وانجازاتهم وعدمِ إقحامِ أنفسهم في دراسةِ شخصيَّةٍ تكونُ – بنظرِهم – غيرَ مؤثّرةٍ، أو انَّهم رأوا أنَّ ابنَ أذينةَ من ذوي الاهتماماتِ الفقهيَّةِ فلم يتجرأوا على دراستهِ، أو انَّهم أصلاً لم يطَّلِعُوا على سيرةِ هذهِ الشخصيةِ أو يسمعوا بها هذا من جهةٍ، ومن جهةٍ اخر قد يكونُ التوجُّهُ الفكريُّ الذي سلكه ابنَ أذينةً

وهو سيرُهُ على فكرِ ومنهاج أهلِ البيت(عليهم السلام) جعلَ من الباحثينَ الأكاديميينَ لا يتناولونَ دراسةَ شخصيَّته، ولعل هذا السبب هو الأقرب السببُ هو الأقربُ فإنَّ ذلكَ جعلَنا نفقدُ جزءاً كبيراً من تاريخنا الإسلاميّ؛ وذلكَ لوجودِ الكثيرِ من الشخصيَّات التي ظُلمَتْ ولم تُعط حقَّها بسببِ هذه النعراتِ والأهواءِ التي لا تمتُّ بصلة لما يجبُ أنْ يتَّصفَ به المؤرخُ من الحياديَّةِ والأمانةِ في النقلِ والدراسة، فعلى سبيلِ المثالِ إهمالُ الدراساتِ الأكاديميَّةِ لشخصيَّةِ عليّ بنِ بن يقطين[1] والتي كانت من الشخصيات المؤثرة في العصر العباسي أكثر من شخصية ابن اذينة، فقد تولى مناصب أداريـة متعددة، منها الـوزارة منذ عهد المهدي العباسي وحتى عهد هارون[2].

وعلى كلِّ حالٍ، فإنَّ مرويات ابنَ أذينةَ تُعدُّ مرجعا» مُهمَّاً يرجع اليه في دراسة تاريخ البصرة. على إنَّهُ نقلَ الكثيرَ من الروايات التاريخيَّة الخاصَّة بالسيرة النبويَّة (سيرة الرسولِ الأعظم محمدﷺ، وسيرة أئمة أهل البيت(عليهم السلَام) لاسيما وانه عاصر الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام)[3]. وهـذه الـروايـات إذا تم جمعها في كتاب مستقل ستصبح من أهم المصادر التاريخية، وستقدم خدمة كبيرة للباحثين والدارسين في مجال التاريخ الإسلامي.

أولا- الأسرة والمكانة الاجتماعية: -

ينتمي ابن اذينة إلى أسرة لها مكانتها في المجتمع، لما تمتعت به من جذور تاريخية من ناحية الوجاهة وغيرها، وقبل إن نتطرق إلى أسرته وما تمتعت به من مكانة لابد لنا إن نتعرف اسمه ونسبه كاملا»، وقد اختلفت المصادر في اسم ابن اذينة، إلا إن اغلب من ذكره ذك ان اسمه مردود بين ثلاثة اسماء او اربعة (عمرو، عمر، محمد، احمد)، فقد ذكر البرقي إن اسمه «محمد بن عمر بن اذينة»[4]. وذكر ابن داود الحلي

انـه «عـمـرو بـن اذيـنـة...، ويـقـال أن اسمه محمد بن عمر بن اذينة»[5]. وجاء اسم عمرو عند المغربي أيضا»[6].وذكر الاردبيلي الآراء التي قيلت في اسمه، ولم يرجح رأي على اخر، إلا انه بدء في ترجمته باسم عمر إذ قال: «عمر بن اذينة...، ويقال أن اسمه محمد بن عمر بن اذينة»[7]. إلا انه عاد في موضع اخر من كتابه انه «عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة»[8]، على حين ذكر الشبستري: «ابن اذينة، عمر بن اذينة، وقيل في اسمه احمد بن عمر بن اذينة، وقيل محمد بن عمر بن اذينة، وقيل عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة بن سلمه بن الحارث»[9]. على حين أكد القمي إن اسمه هو «عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة»[10]. وعلى الرغم إن البصري ذكر اسمه في ثلاث مواضع مختلفة، إلا انه أكد انه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة[11]. ونجد هذا الاختلاف المتقدم عند التفرشي أيضا»[12]، وهذا التعدد في ذكر الاسم لايعني إن من ذكر اسم معين رفض الاسم الأخر، فالطوسي رغم انه ذكر إن اسمه محمد يعود ويسميه «عمر بن اذينة»[13]، وتبعه في ذلك السيد الخوئي[14]، حتى إن ابن النديم عند ذكره مصنفي كتب الأمامية سماه «عمر بن اذينة»[15]، بل إن اغلب المصادر ذكرت عبارة واحدة وهي «غلب عليه اسم أبيه»[16].ولا ندري مالمقصود بذلك؟، هل كانوا يعنون إن اسمه

عمر وغلب عليه اسم اذينة وهو جده الأكبر؟ أو يقصدون من تسميته بمحمد وهو والده فيكون غلب عليه اسم والده؟ ويبدو إن مانقوله له مايبرره فقد ذكر ابن المطهر الحلي «فتارة ينسب إلى أبيه واخر إلى جد أبيه، لان اذينة له شرفا» وقدرا» بين الأصحاب»[17]. وهذا الكلام يؤكد إن اسمه عمر وان محمد المذكور هو والده الذي قد يكون اسمه غلب على اسم ولده، على حين ذكر السيد الخوئي عند ذكره لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر وضح انه جد عمر بن اذينة الذي اسمه محمد «وغلب عليه اسم أبيه وسمي بعمر بن اذينة»[18]. فالسَّيِّدِ الخوئيّ جعل من محمد بن عبد الرحمن بن عمر جد لعمر بن اذينة المتقدم الذي اسمه محمد وغلب عليه اسم ابيه وسمي بعمر بن اذينة.

والذي يطلع على تعدد هذه الأسماء قد يتصور أنها لأشخاص متعددين وليس لشخص واحد، فقد اورد له الحر العاملي بعد إن ذكر أسماء متعددة: «وقد تقدم ابن اذينة، وحكم العلامة والشهيد الثاني وغيرهما بالاتحاد، وابن داوود بالتعدد»[19]، وهذا الكلامُ يدلُّ دلالةً قاطعةً على أنَّ تلكَ الأسماءَ التي ذكرناها أنفاً هي لشخصٍ واحدٍ ذكرتْهُ المصادرُ بعناوينَ ومسمَّيات متعدّدةٍ، والذي نطمئنُ لهُ بعدَ الذي ذكرناهُ في الاختلافَ في اسمه يظهر أنَّ اسمَهُ الحقيقيُّ (عمرُ) وأنَّ محمَّداً هو والدُهُ، والذي يؤكدُ ذلكَ ما ذكرَهُ النجاشيُّ في سلسلة نسبه الطويلة حيثُ قالَ: «عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن جديمة بن الديل بن شن بن افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان»[20]، وأكد ذلك السيد الخوئي وقد استقى هذا النسب من النجاشي[21]، وهو يدل على انه من قبيلة عبد القيس احدى القبائل العدنانية، وهذا النسب المطول الذي ذكره النجاشي وأكده السيد الخوئي لم تشر اليه المصادر الأخر بهذه الكيفية، واكتفت بذكر انه: «عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة»[22]. على حين نجد إن مصادر اخر ذكرت النسب ولكن ليس في معرض كلامها عن عمر___ موضع الدراسة، وإنما عند ترجمتها لجده الأكبر اذينة أو جده عبد الرحمن، فقد ذكر ابن خياط «أبو عبد الرحمن اذينة بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن بهثة»[23]. وقد ساق لنا ابن عبد البر نسبا» لجده اذينة فقال: «اذينة العبدي والد عبد الرحمن احمد بن اذينة اختلف فيه فقيل اذينة بن مسلم العبدي... وقيل اذينة احمد بن الحارث احمد بن يعمر احمد بن عوف احمد بن كعب احمد بن عامر احمد بن ليث احمد بن بكر احمد بن كنانة والأول اصح وقد قال بعضهم فيه الشيء ولايصح والله اعلم»[24].

ويبدو من تكرارِ ابنِ عبدِ البرِّ النميري لاسم أحمد أنَّهُ متأكّدٌ من كونهِ يحملُ هذا الاسمَ، ولكنهَ غيرُ متأكّد من باقي النسب، مع أنَّهُ رجَّحَ أنَّ يكونَ ابنَ الحارث، على حين ذكرَ ابنُ الأثيرِ أنَّه «اذينة بن الحارث بن يعمر وهو الشداخ، بن عوف بن كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي أبو عبد الرحمن... وقد قال بعضهم فيه الشني ولا يصح»[25].

وذكر ابن حجر العسقلاني «اذينة بن سلمه

بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن عبد القيس العبدي والد عبد الرحمن، وقيل اذينة بن الحارث بن يعمر بن عمرو بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، وهذان نسبان متغايران وصحح ابن عبد البر الأول وقال بعضهم فيه الشني ولا يصح، وتعقبه الرشا طي[26] بان شن بن أقصى بن عبد القيس فلا مغايرة بين الشني والعبدي»[27]. وامر كون اذينة كناني ليثي مستبعد، وذلك لان ابن الأثير نفسه الذي ساق هذا النسب ذكر: «ولعل من يجعله كنانيا» اشتبه عليه حيث رأى انه قد اشتهر ذكر ابن اذينة الشاعر[28] الكناني فيظن هذا أباه وليس كذلك»[29]. ومن خلال ما ذكرنا فإننا نطمئن إلى سلسلة النسب التي جاء بها النجاشي وأكدها السيد الخوئي، التي جاء ببعض منها ابن خياط وابن حجر العسقلاني، وان الآراء الاخر التي قيلت لا أساس لها من الصحة.

وفي ضوء ذلك فان ابن اذينة يعود بنسبه إلى قبيلة عبد القيس وهذا ما أكدته المصادر[30]. أي انه ينتمي لهذه القبيلة أصلا» وليس مولى لها. وهذا أيضا» ما أكدته مصادر اخر تناولت أجداده، اذ ذكرت انه قيسي عبدي[31]. على حين ذكرت مصادر اخر انه مولى لعبد القيس[32]. أي انه وفقا» لهذا ليس من أصل القبيلة، وجاء ابن داود الحلي برأي منفرد انه «عبد لبني القيس»[33]، وقد علق احد المحققين عن ذلك بقوله: «والصحيح هو مولى لبني عبد القيس. ويمكن إن يكون هذا سهوا» من النساخ لامنه رحمه الله»[34]، ووفقا لهذه المعطيات يكون ابن اذينة مولى لعبد القيس لامن أصل القبيلة ولا عبد لها.

بخصوص آسرته فلم تقدم المصادر أخبار عن والده محمد، باستثناء ما ذكرناه من الاختلاف في الاسم، على حين بينت لنا المصادر معلومات كثيرة عن جده عبد الرحمن، الذي كان قاضيا» في زمن الدولة الأموية، فقد ذكر انه تولى قضاء البصرة في سنة(55هـ - /671م) لزياد[35] ابن ابيه[36]. على حين أكدت مصادر اخر انه تولى قضاء البصرة لشريح[37] القاضي[38]. وذكر ابن خياط انه تولى القضاء لمعاوية وولده واستمر حتى وقعت الفتنة[39].

ويبدو إن المقصود بالفتنة هنا، هي ماحدث من اضطرابات في الدولة الأموية بعد وفاة يزيد(لعنه الله) ومن ثم خلافة مروان غير المستقرة إلى إن استقر الأمر في عهد عبد الملك بن مروان.وروى الطبري انه تولى القضاء أيضا» في عهد عبد الملك وولده الوليد في سنة(95هـ - /714م) على مدينة البصرة[40]. وهذا الكلام يدل على انه استمر في عمله منذ عهد معاوية بن أبي سفيان حتى عهد الوليد بن عبد الملك، إلا إن هناك إشارات تنفي استمراره في العمل، فقد ذكر إن الحجاج[41] عزله من منصبه بعد مقتل مصعب[42] بن الزبير[43]. وكان مصعب قد قتل في سنة(72هـ - /691م)[44].أي انه اعفي من منصبه في سنة(72ه - /691م)، وهذا ينفي ما ذكرته المصادر المذكورة انفا» بأنه كان قاضيا» في عهد عبد الملك وابنه الوليد، إلا إن المزي أكد عكس ذلك، اذ ذكر أن الحجاج عينه قاضيا» بعد الفتنة في سنة(83هـ - /702 م)، واستمر في عمله حتى وفاته التي كانت في عهد عبد الملك بن مروان[45]، ويبدو إن المقصود من الفتنة هنا

هي الفترة التي شهدت ثورة عامل الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث[46] ضد الحجاج وضد الدولة الأموية، التي شملت مناطق كثيرة في العراق وبلاد فارس، وكادت إنْ تُسقط الحكم الأموي، إلا أن الحجاج استطاع إخماد هذه الثورة في سنة(83هـ - /702 م)[47]. وقيل تم القضاء على هذه الثورة في سنة(85هـ - /704 م)[48]، ويبدو إن الرأي الأول هو الأقرب للصواب.

مع هذا يمكن لنا التوفيق بين الأمرين وهو إن الحجاج أعفى عبد الرحمن من منصبه في سنة(72هـ - /691 م) وأعاده بعد القضاء على ثورة ابن الأشعث في سنة(83هـ - /702 م)، ولم تسعفنا المصادر سبب إعفائه أو سبب إرجاعه إلى منصبه، ولعل السبب في ذلك انه اتهم في الوقوف مع مصعب.

وأيضا» يؤكد لنا ماذكره المزي انه توفي في عهد عبد الملك بن مروان، أي انه لم يدرك عهد الوليد بن عبد الملك، وأكد هذا الطرح ابن كثير الذي ذكر إن من تولى القضاء للوليد هو عبد الله ابن اذينة[49]، وليس عبد الرحمن[50]. إلا إن ابن كثير عاد في موضع اخر من كتابه عند ذكره حوادث سنة(96هـ - /715 م) فأورد إن عبد الرحمن كان قاضياً[51] على حين ذكر ابن خياط انه توفي في سنة(89هـ - /708 م)[52].

ويبدو إن عبد الرحمن توفي في عهد عبد الملك بن مروان وليس في عهد ولده، وذلك لان اغلب الروايات أكدت على فترة وجوده ووفاته في عهد عبد الملك وليس في عهد ولده الوليد، وليسَ المُهمُّ هنا أنَّهُ توفِّيَ في عهد عبدِ الملكِ أو في عهدِ ولدِهِ، إلَّا أنَّ المهمَّ هو أنَّ عبدَ الرحمنِ كانَ صاحبَ مكانة علمية كبيرة حتى صار مقبولا» عندَ حُكَّام الدولةِ الأمويَّة، ودلالَةُ ذلكَ أنَّهُ استمرَّ قاضياً طوَلَ فترةِ حُكم الفرعِ السفيانيّ وردحاً من حُكم الفرعِ المروانيّ ولَم تتمَّ اقالتُهُ منَ منصبه إلا المدَة الممتدة بين سنة(83-72 هـ - /691-702م).وانه كان من المؤيدين للخط الأموي.

اما بالنسبة لدوره في رواية الأحاديث، فقد ذكرت المصادر انه روى عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حديث واحد مرسل[53]. ولم يروى له غيره.

اما بخصوص الجد الأكبر اذينة الذي يسمى به عمر، فقد ذكر إن اذينة جاء للرسول(صلى الله عليه و آله وسلم) في وفد عبد القيس، وروى عنه حديث واحد[54].

وقد ذكر انه ليس من الصحابة، وإنما من التابعين مع التأكيد على روايته حديثا» واحدا»[55]، بل إن ابن حجر العسقلاني أكد أنه لم يدرك النبي ﷺ[56]، وهذا يعني إن اذينة ليس من الصحابة، وانه لم يقدم على الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنما قد تكون روايته الحديث الواحد الذي نقله عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) قد سمعه من احد من صحابة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنه لو كان التقى بالرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) كما يُقالُ لأكَّدت المصادرُ صحبَتَهُ لا أنْ تقولَ مُختلَفٌ في صُحبته، فلو أنَّهُ جاءَ فعلاً مع الوفدِ لقالوا بصريح العبارةِ أنَّهُ صحابيٌّ وليسَ مُختلَفاً في صُحبته، فالنتيجة انه مختلف في صحبته من دون ترجيح لكونه صحابيا» او تابعيا».

واذينة كانت له مكانة ووجاهة في ذلك الوقت

فقد ذكر إن: «اذينة كان رأس عبد القيس في زمن عثمان، ثم أدرك الجمل فكان له فيه ذكر»[57]. على حين ذكر ابن حجر العسقلاني انه: «أول من ترأس عبد القيس وكانت رياسته عليهم قبل المنذر بن الجارود[58]، وقد ولي اذينة لزياد ولايات»[59]. وهـذان النصان تبين لنا عدة نقاط يستوجب الوقوف عندها ومناقشتها وهي كما يلي: -

1 - أنـه كـان رأسـ عبد القيس، أو انـه أول من ترأسهم قبل المنذر بن الجارود.

2 - كان لاذينة ذكر في معركة الجمل.

3 - تولى اذينة ولايات لزياد.

بالنسبة للنقطة الأولى، فهذا يعني انه كان زعيما» للقبيلة، وهذا لايتفق مع ماذكرناه سابقا» حول كون عمر - وهو حفيد اذينة - من موالي عبد القيس، أي انه لم يكن قيسيا» أصلا» وإنما موالي لهم، فكيف أصبح مولى رئيسا» للقبيلة؟ ومعروف إن المولى هو الحليف الذي ينتمي إلى قبيلة معينة ويشاركها في السراء والضراء، ويتمتع وفقا» لذلك بحقوق، ويلتزم بـأداء الواجبات المطلوبة منه، اضف إلى ذلك إن مكانته لاتصل إلى مكانة ابن القبيلة الأصلي، لذا لايطمح إن تكون له الزعامة في القبيلة التي تحالف معها، فالحليف يحصل على مكانة متميزة في القبيلة كالحق في الحماية والمساعدة وطلب ثأره في حالة قتله، وبالمقابل عليه ان يتضامن مع أفـراد القبيلة في جميع الأحـوال، وان يجعل مصلحة القبيلة العليا فوق مصالحه الخاصة، وهذا يشعره بان «القبيلة التي انتمى لها بمرور الزمن وكأنها قبيلته الأصلية، إلا ان واقع الحال يشير ان الحليف لا يصل إلى زعامة القبيلة حتى ولو بعد مرور سنوات على تحالفه معها خاصة بوجود أبناءها الأصليين»[60]. وهذه النظرة تختلف عن نظرة الدين الإسلامي الذي جعل المفاضلة بين الناس لا على أساس إن يكون الإنسان وجيها» في عشيرته أو مولى، وإنما جعل أساس المفاضلة التقوى، فقد قال تعالى: (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)[61]. وقول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود، ولا اسود على احمر، إلا بالتقوى...»[62].

ونحن لانرى إن اذينة منح الرئاسة انطلاقاً من أسس المفاضلة التي جاء بها الإسلام، لذا فان النصين اللذان يدلان على رياسته لعبد القيس، قد يحملان تفسيراً اخر، وهو إما إن القبيلة رضيت إن يكون مولى زعيماً لهم لكفاءته أو وجاهته، أو لأنه لديه شخصية قيادية أهلته ليتبوأ هذه المكانة، وهذه المكانة أشار لها ابن المطهر الحلي بقوله أن: «اذينة له شرفاً وقدراً بين الأصحاب»[63].والأصحاب هنا قد يكون بين أصحابه في ذلك الوقت، أي قبيلة بني عبد القيس وهو الأقرب، أو إن يكون القصد بالأصحاب هم ابتاع أهل البيت(عليهم السلام)، وهو المستبعد، لأنه يبدو انه ليس من إتباع الخط العلوي، اللهم إلا إذا كان من ناحية كونه وجيهاً، وان اختلف مع أهل البيت(عليهم السلام) في المنهج، او قد يكون المقصود من كلام ابن المطهر الحلي الحفيد، وهو عمر وليس الجد، والتفسير الآخر قد

يكون تزعم القبيلة ؛لأنه كان من رجال السلطة، ومن المقربين لها فتسلم ذلك بتأثير منها، أو إن بعض افراد القبيلة قدموه تملقاً للسلطة، و مايؤكد ذلك ماذكرناه بأنه ترأس القبيلة في عهد عثمان بن عفان، لان المنذر بن الجارود كان رئيساً لبني عبد القيس في معركة الجمل[64]. وانه استمر في رئاسته القبيلة في خلافة الإمام علي ﷺ، بل كان عاملا» له قبل إن يعزله ﷺ على اثر خيانته ومن ثم هروبه الى معاوية بن أبي سفيان[65]. فيبدو إن تعيين اذينة رئيسا» لقبيلة بني عبد القيس جاء منسجما» مع أفكاره وتوجهاته المعروفة بالولاء للخط الأموي منذ خلافة عثمان بن عفان، ولعلم السلطة بتوجهات المنذر ابن الجارود وميله للإمام علي ﷺ، والذي يؤكد ذلك إن اذينة كان له ذكر في معركة الجمل وان لم تفصح المصادر عن نوعية ذلك الذكر فبالرجوع إلى المصادر التي تناولت معركة الجمل لم نجدها تذكر اذينة لامن بعيد ولا من قريب، ولم تقدم لنا أي دور قام به[66]، ولكنه لايحتاج إلى استنتاج أو بحث طويل، فالظاهر انه كان مع الجيش المخالف للإمام علي ﷺ، وليس من جيشه، والدليل على ذلك انه تولى ولايات لزياد بن أبيه كما أسلفنا، أي بعد استشهاد الإمام علي ﷺ، وهذا دليل على انه من رجال الدولة الأموية، بل ومن مخلصيها.وهذا يدل على أن القبيلة كانت منقسمة إلى قسمين في معركة الجمل، قسم قليل مع الأمويين وهو ترأسهم، والقسم الأكبر مع الإمام علي ﷺ وترأسهم المنذر بن الجارود، والذي يدفعنا للقول أن القسم الأكبر كان مع الإمام علي ﷺ أن الرؤية العامة لقبيلة عبد القيس أنها علوية الهوى، وهناك الكثير من الإحداث والمواقف التي تدل على ولاء القبيلة للإمام علي ﷺ إلا ماندر[67]، ونرى بان اذينة لم يستمر في رئاسته لفترة طويلة، وذلك لتولي المنذر رئاسة القبيلة في عهد الإمام علي ﷺ منذ معركة الجمل، ومن ثم انحرافه عن الإمام علي ﷺ، بل انه تولى الإدارة في عهد معاوية بن أبي سفيان[68]. وهو بهذا قد استعاد حق أسرته في السيادة على بني عبد القيس، فقد كان والده سيدا رئيسا» للقبيلة حتى قبل إن يأتي الى الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ويعلن إسلامه[69].

وبما إن المصادر لم تذكر الدور الذي قام به اذينة ولم تصرح علانية بالاتجاه الذي كان ينتمي له، يبقى ماذكرناه حول بعده عن الخط العلوي مجرد استنتاجات وتساؤلات قد يستطيع من يأتي بعدنا الإجابة، عنها أو تفنيد ما ذكرناه، وهذه الاستنتاجات قد تصب في مصلحة اذينة بعكس ما ذكرناه سابقا»، فقد يكون إن الذكر المقصود في معركة الجمل إن اذينة كان من ضمن جيش الإمام علي ﷺ عطفا»على ما ذكرناه آنفا» من أن أكثر قبيلة عبد القيس كان مع الإمام علي ﷺ وان اذينة كان زعيما» لبطن من بطون القبيلة في معركة الجمل، مادام الإمام علي ﷺ المطبق الفعلي لإحكام الدين الإسلامي، والسائر على مثل القران من حيث التفاضل بين البشر، فيكون وفقا» لذلك اذينة علوي الهوى ثم ترك هذا الخط وسار بركاب الأمويين، وهذا أمر وارد فكما أسلفنا أن المنذر بن الجارود كان مع الإمام علي ﷺ، ثم خان وهرب إلى معاوية وأصبح من ولاة الدولة الأموية.

إما بالنسبة لجدته الكبرى وهي زوجة اذينة، فتعرف باسم دقرة بنت غالب الراسبية وهي من

مدينة البصرة[70]، فقد ذكر ابن كثير أنها: «يقال لها صحبة ولم يورد لها شيئا»، قلت هي تابعية من الطبقة الأولى»[71]، ويقال إنها التقت بعائشة وسمعت منها أحاديث، وهناك من روى عنها[72].

ومن خلال ما ذكرنا نرى بان جد أبيه اذينة وجدة والده وابنهما عبد الرحمن كانوا من المؤيدين للخط الأموي وبعيدين كل البعد عن الخط العلوي، أو خط أهل البيت(عليهم السلام)، باستثناء والده محمد الذي لم نحصل على معلومات تخص سيرته؛لذا لانستطيع البت في أمره من حيث كونه من أتباع أهل البيت(عليهم السلام) أو من أتباع خط أعدائهم، إلا إذا سلمنا بان الشخص المذكور باسم «محمد بن عبد الرحمن بن اذينة من أصحاب الإمام الكاظم رضي الله عنه»[73]، هو والده وليس اختلاف في اسم عمر، وهذا يعني إن عمر ووالده محمد قد عاصرا الإمام الكاظم رضي الله عنه.

على حين إن عمر كان من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام)[74]. بل انه كان له مكانة في العلم وموثقا» من كبار علماء المذهب كما سنرى[75]. كذلك فان عمر بن اذينة كان يُعد من شيوخ الشيعة في وقته، ومن الذين تمتعوا بوجاهة كبيرة بينهم[76]، بل وصف انه من شيعة الإمام علي رضي الله عنه، وانه صاحب دين وحسب[77]، إذا» فابن اذينة كان مختلفا» فكريا» وعقائديا» مع جديه إذا سلمنا بأنهما ضد الفكر العلوي، وهو استنتاج طرحناه قابل للخطأ والصواب.

وفي حقيقة الأمر لم نجد تبريرا» عن كيفية انتمائه للمذهب الأمامي بعكس جديه، إلا أذا كان والده محمد الذي لم نحصل على معلومات عنه قد يكون شيعيا» فربى عمر على ذلك، أو إنه اختلط برجال الشيعة وتأثر بهم وسار على منوالهم، وقد يكون سيره هذا نابع من كونه محبا» للعلم فاطلع على علوم أهل البيت(عليهم السلام) فعرف أحقية مذهبهم وفكرهم عن باقي الأفكار الاخر، أو إن هذا يعود الى جذور الولاء القيسي للإمام علي رضي الله عنه وهو الاحتمال الأقرب للصواب.

وأخيرا «لابد لنا من مناقشة نقطة مهمة، ألا وهي هل كان ابن اذينة من أهل البصرة ام من مدينة اخر؟ وللإجابة على ذلك لابد لنا من المرور على ماذكرته المصادر، التي أعطتنا أسماء ثلاث مدن : هي المدينة المنورة، والكوفة، والبصرة، فبالنسبة الى كونه مدنيا» فقد ذكر ذلك البرقي والبروجردي[78]، على حين أكدت مصادر اخر انه كوفي[79]. وبينت مصادر اخر عند ترجمتها لجده اذينة بأنه كوفي[80].واستند ابن الأثير إلى قول احد الأشخاص الكوفيين في تأكيد كون اذينة من أهل الكوفة، وذكر عن هذا الشخص بأنه: «كوفي، وهو اعلم بأهل بلده من غيره، والله اعلم»[81].

وعلى الرغم إن ابن الأثير استند الى كلام رجل من أهل الكوفة، إلا انه يبدو انه غير متأكد والدليل قوله «والله اعلم».

أما الرأي الثالث فقد ذكر انه من أهل البصرة، ومن وجوه الشيعة فيها[82].

ومن خلال هذه الآراء الثلاثة نرى إن عمر من أهل البصرة وذلك للأسباب التالية: -

1 - إن اغلب من ذكر انه من أهل الكوفة استعمل عبارة(يقال) وذكر في الوقت نفسه كلمة البصرة، ومثال على ذلك ماذكره الشبستري: «البصري، وقيل الكوفي»[83].

2 – إن عمر نفسه أكد انه من أهل البصرة عندما سأله القاضي ابو ليلى[84]: «من أين أنت يافتى؟ قلت: من أهل البصرة..»[85].

3 – كذلك ماذُكر عن اذينة وولده عبد الرحمن عن كونهما من أهل الكوفة عارِعن الصحة، وذلك لان أول ذكر لاذينة في البصرة كان منذ عهد عثمان بن عفان[86]، وقد يكون قبل ذلك. اما ابنه عبد الرحمن فقد تولى القضاء في البصرة منذ عهد معاوية بن أبي سفيان وحتى وفاته في عهد عبد الملك بن مروان[87]، وهذا يعني انه من أهل البصرة، إلا إذا كان أصلهما من الكوفة وانتقلا للسكن في البصرة، وحتى لو سلمنا بهذا الأمر فذلك يعني إن عمر بصري وليس كوفي، فقد يكون ولد في البصرة مع إن المصادر التي ذكرت سيرته لم تتطرق إلى تاريخ ولادته و مكانها.

اما مسالة إطلاق المؤلفين عليه تسمية الكوفي، فقد يكون عمر قد ذهب للكوفة لامر ما، وهذا له مايؤكده وهو لقائه بالقاضي أبو ليلى في الكوفة[88]. ومن ثم ترك مدينة الكوفة ولم يرجع الى البصرة، لذا أطلق عليه بالكوفي؛ لكونه سكنها لفترة معينة، وهذا أيضا» له مايؤكده، فقد ذكر احد الباحثين انه: «هرب من الكوفة إلى اليمن تخلصا» من جور المهدي العباسي، ولم يزل بها حتى توفي»[89]، أو انه ذهب لها وهو في شبابه، ثم عاد الى البصرة ومنها هرب إلى اليمن، وهذا أيضا» له ما يؤكده من خلال محاورته مع القاصي التي دلت على صغر سنه، حيث ورد: «وكنت حديث السن... فقال أبو ليلى: من أين أنت يافتى؟...»[90]، ويبدو إن هذا الرأي هو الاصوب والأرجح.

وكذلك كان كثيرا ما يشار الى الشخص بأنه بصري أو كوفي؛وذلك لان البصرة والكوفة كانت المدينتين الفكرية يومذاك، ويتردد عليهما طلبة العلم، فينسب بصري أو كوفي أما للنشأة أو للجانب الفكري.

وخلاصة القول إن ابن اذينة ينتمي إلى اسرة كبيرة ومعروفة لها مكانتها الاجتماعية في مدينة البصرة، وكان لأجداده دورا» في المجال الإداري فيها، وزاد هذه الاسرة مكانة ورفعة ماتبوأه عمر إذ أصبح من وجوه الشيعة في المدينة.

ثانيا - مكانته العلمية : -

لقد تمتع ابن اذينة بمكانة مميزة في الأوساط العلمية لمذهب أهل البيت(عليهم السلام)، لتميزه في مختلف صنوف العلم والمعرفة، من خلال ما نقله من روايات وأحاديث عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، لذلك عُد من الثقاة[91].وذكر الشبستري انه: «من ثقات محدثي الأمامية»[92]. وأضاف آخرون انه: «كان ثقة صحيحا»[93]، كذلك عُد من وجوه الشيعة في البصرة[94].وهذه الإشادات من أكابر علماء المذهب تدل دلالة قاطعة على إن ابن اذينة كان من المقبولين في الرواية ونقل الأحاديث، ولم نجد احد يشذ عن ذلك، ألاما ذكره محققا احد الكتب في تعليقهما على احد الأحاديث التي نقلها ابن اذينة، وقبل أن نذكر تعليقهما لابد لنا أن نذكر هذا الحديث، فقد روي ان ابن اذينة سال الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام «عن المرأة تموت، ويتحرك الولد في بطنها ويستخرج الولد؟ قال: نعم»[95]. وهناك زيادة في الحديث في رواية اخر وهي «يخرج الولد ويخاط بطنها»[96]. فجاء تعليقهما بقولهما: «وفي هذا الحديث الأخير زيادة،

ولا باس بالعمل به، لما فيه من استدراك المثلة الواقعة بالشق، والحفظ من التبدد وخروج الأمعاء، وبعض الأصحاب لايوجب الخياطة، لأصالة البراءة، وإباحة الشق، بل وجوبه لاستخراج الولد الحي الواجب إخراجه الذي لايتم الابالشق، مع إن الراوي ابن اذينة وهو ضعيف، لكن العمل بالخياطة أحوط(معه)»[97].

وهنا المُحققانِ مع إقرارهما بأنَّ الزيادةَ في الحديث لا بأسَ بالعملِ بها وإنَّ العملَ بالخياطة هو الأحوطَ على حدّ تعبيرِهما، وكما هو معروفٌ فقهياً أنَّ الأحوطَ يُستعمَلُ في معاني متعددة فياتي بمعنى المندوب والاولوية، وقد يكون احتياطا» وجوبيا» او لزوميا»، حسب مورده[98]، وهنا يظهر كونه استحبابيا»، وعلى الرغم من ذلكَ يُعَدُّ ابن أُذينةَ ضعيفاً! ويبدو أنَّهُما لم يَطَّلعا على آراءِ العلماءِ في ابنِ أُذينةَ عند اطلاقهما هذا الحكم عليه، وكانَ الأَجدرُ بهما أنَّ يُشيرا في تعليقهما ويُناقشا مسألةَ توثيقِ ابنِ أذينةَ وآراءِ العُلماءِ بهِ، لا أنْ يطلقا أحكامَهما جُزافاً.

والتوثيق الذي حصل عليه ابن اذينة متأت من كونه عُد من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام)[99]. وذكر انه كان: «من أعاظم أصحاب الإمام الكاظم رضي الله عنه»[100]. وقد ذكرت المصادر المختلفة انه روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق رضي الله عنه[101]. على حين ذكر ابن داود الحلي انه: «لم يرو عن الأئمة(عليهم السلام)»[102]، وقد رد احد المحققين على ذلك بقوله: «عده إياه ممن لم يرو عن الأئمة(عليهم السلام) مع صريح قول النجاشي بأنه قد روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه، وعده الشيخ إياه من أصحاب الصادق و الكاظم(عليهما السلام)، وعدم ذكره له في باب من لم يرو عنهم(عليهم السلام)... إشارته في كلامه الأول إلى الفهرست، وعدم نقله عنه»[103]. وهذا الذي ذكره المحقق التفاتة جميلة ومهمة منه وتتبع لآراء العلماء في ذلك، ولكن ليس النجاشي وحده من ذكر روايته عن الأئمة(عليهم السلام)، بل الكثير كما نوهنا بذلك قبل ذكرنا رأي ابن داود الحلي، وكلامه أيضا» يؤكد رواية ابن اذينة عن الإمام الصادق رضي الله عنه، بل إن الكثير من المصادر أكدت انه روى عن الإمام الصادق رضي الله عنه «بمكاتبة» [104]. وهذا يعني إن ابن اذينة استعمل طريقة المكاتبة مع الإمام الصادق رضي الله عنه للحصول على أجوبة لأسئلته المختلفة، فقد ذكر عن عمر بن اذينة قوله: «كتبت إلى أبي عبد الله رضي الله عنه عن رجل حج ولايدري ولايعرف هذا الامر ثم من الله عليه بمعرفته والدينونة به، أعليه حجة الإسلام أو قضى فريضة الله؟قال: قد قضى فريضة الله، والحج أحب إلي.وعن رجل هو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متدين، ثم من الله عليه فعرف هذا الأمر، أيقضي عنه حجة الإسلام أو عليه إن يحج من قابل؟ قال: يحج أحب إلي»[105].

وسؤال ابن اذينة واضح، فهو يتعلق بفريضة الحج لشخص لايؤمن بخط أهل البيت (عليهم السلام)، ولكنه لاينصب العداء لهم، فبين له الإمام رضي الله عنه أنه أدى الواجب ولكن الأفضل إن يؤدي الحج من جديد، وهذا عكس الإنسان الناصبي الذي لابد من إن يؤديها من جديد، وعلاوة على هذا السؤال عن طريق المكاتبة، فقد كتب ابن اذينة الى الامام الصادق رضي الله عنه يسأله عن مختلف الأمور، كالاستطباب بالنبيذ، وصوم المريض، وعن

بيع الخشب الذي يستخدم في صناعة الصلبان، وغيرها من المسائل الشرعية[106].

ولكن هذا لايعني إن ابن اذينة ركن إلى هذه الطريقة وحدها للحصول على الرواية او الحديث، فقد استعمل طرق اخر للحصول على تلك الروايات أشارت اليها المصادر المختلفة، فقد اخذ الحديث والرواية عن الإمام الصادقرضي الله عنه بصورة مباشرة عن طريق السماع من الإمامرضي الله عنه [107]، وفي أحيان كثيرة كان ابن اذينة ينقل الرواية أو الحديث عن الإمام الصادقرضي الله عنه عن طريق سؤاله المباشر عن أي مسالة، كقوله: ((قال: قلت لأبي عبد اللهرضي الله عنه)) [108]. أي من دون مكاتبة. وعلاوة على ذلك كله، كانت لديه روايات رأى فيها الإمام الصادقرضي الله عنه يعمل عملاً معيناً، فيسأله ابن اذينة عن فعله كما حدث عندما رأى الإمام رضي الله عنه يطرح التراب على احد الموتى ويمسك التراب بيده ثم يطرحه، فبين له الإمام الصادقرضي الله عنه إن ذلك كان يفعله الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم[109].

وهذه الدلائل التي ذكرناها تدل على مكانة كبيرة لابن اذينة عند الإمام الصادقرضي الله عنه من خلال تنوع أسلوب الحصول على معلوماته التي استسقاها من جهة، ووزن كبير عند علماء المذهب الذين اخذوا بروايته من جهة اخر.

لم تقتصر مروياته على نوع معين من المعرفة (كالفقه) مثلا» وترك العلوم الاخر، بل شملت أمور كثيرة ومتنوعة، وهذه الأمور أصبحت من المصادر المهمة لمذهب اهل البيت(عليهم السلام)، فقد كان لابن اذينة دورا» كبيرا» في مجال التفسير، ونجد ذلك واضحا» في كثرة أسئلته للإمام الصادقرضي الله عنه من اجل إن يتعرف على تفسير عدد من آيات القران الكريم[110].

اما دوره في نقل الروايات والأحاديث الخاصة بالعقائد، فقد شملت تقريبا» كل ما يتعلق بهذا الباب، من توحيد وعدل ونبوة، ومسائل الإمامة والأمور المتعلقة بالقضاء والقدر والمشيئة والروح وغيرها[111].

وفي مجال الفقه عُد ابن اذينة من المميزين فيه، ويظهر ذلك من إلمامه الكبير بالروايات الخاصة بالفقه بمختلف أنواعه، سواء كان في المسائل العبادية كالصلاة وما يتعلق بها من أحكام الطهارة، والصوم والحج وغيرها، أومسائل المعاملات كالزكاة والخمس وأحوال التجارة والزراعة وغيرها من الأمور الخاصة بهذا المجال، فضلا» عن الزواج والطلاق وأحكامهما، وغيرها من الأمور الفقهية التي أخذها العلماء وبنوا عليها فتاواهم الشرعية[112].

ولم يتوقف ابن اذينة في نقله للروايات عند هذا الحد فحسب، وإنما يمكن اعتباره مصدرا» مهما» من مصادر دراسة التاريخ الإسلامي لو جمعت رواياته وأفردت في كتاب خاص، فقد كان له دورا» كبيرا» في نقل الروايات الخاصة بالسيرة النبوية المطهرة، التي شملت أحداث مهمة في حياة الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم[113]، وكذلك كان له دورا» مميزا» في ذكر الروايات التي تخص تاريخ الأئمة المعصومين(عليهم السلام) وسيرهم ومناقبهم[114]. وفضلا» عن هذه المساهمات، فقد كان لابن اذينة دوراً مهماً في نقل الأحاديث الخاصة بالعلم والمعرفة والآداب العامة وغيرها[115].

إذاً فابن اذينة يمكن ان يوصفه بكونه موسوعة علمية متكاملة، استسغت مصادرها من أهل بيت النبوة(عليهم السلام) معادن العلم والحكمة.

وفضلاً عن أن ابن اذينة اخذ هذه العلوم عن أهل بيت النبوة(عليهم السلام)، فقد اخذ عن شيوخه الذين أخذوها بدورهم عن الإمام الصادق[116].وهم بالعشرات من علماء المذهب الموثوق بهم في الحديث والرواية، ولعل من أبرزهم محمد بن مسلم الثقفي[117] وحماد بن عيسى[118] وغيرهما كثير[119]. وفي مقابل ذلك فقد استفاد من علمه الكثير من طلبة العلم الذين كانوا من ثقات محدثي الإمامية، فقاموا بنقل الأحاديث والروايات عنه، فوصلت تلك النصوص عن طريق هؤلاء التلاميذ، وهم بالعشرات أيضا» في مقدمتهم محمد بن أبي عمير[120]، وغيره[121].

وله مؤلفات وآثار مهمة، قام بنقلها تلاميذه، ولابد هنا مناقشة أسماء تلك الكتب وعددها؛فقد ذكرت المصادر إن له كتاب[122]، ولم تسم هذه المصادر اسم هذا الكتاب، وذكر ابن النديَم بان لابن اذينة كتاب وأدرجه في أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب، في الباب الخاص بأخبار فقهاء الشيعة، وقال: «هؤلاء مشايخ الشيعة الذين روو الفقه عن الأئمة – عليهم السلام– ذكرتهم على غير ترتيب»[123]. فابن النديم هنا عد ابن اذينة من فقهاء الشيعة ومشايخهم، ومن الذين رووا عن الأئمة(عليهم السلام)، إلا انه لم يصرح أيضاً باسم كتابه، وذكرت مصادر اخر إن لابن اذينة كتاب أطلقوا عليه اسم «الفرايض»[124]. اذاً فالكتاب المذكور الذي أشارت له المصادر المسمى الفرايض، ويبدو من عنوانه انه كتاب فقهي خاص بالمسائل المتعلقة بالأمور الفقهية، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه للمناقشة هنا، هل إن هذا الكتاب هو الوحيد لابن اذينة أو هناك كتب اخر لابن اذينة؟. لقد ذكر ابن شهراشوب إن لابن اذينة «كتابان والفرايض»[125]، وهذا يعني إن لابن اذينة ثلاث كتب، ومما يؤيد ذلك قول الشبستري: «له كتابان آخران، كبير وصغير»[126]، ولم يسم هذين الكتابين، على حين ذكر الطهراني: «كتابَ الحديث لعمر بن اذينة كما في الفهرست، .. وقال في الفهرست إن لكتابه نسختين صغرى وكبرى وذكر إسناده إليهما»[127]، وعند الرجوع إلى كتاب الفهرست وجدنا صحة كلام الطهراني، إذ جاء في الكتاب المذكور: «وكتاب عمر بن اذينة نسختان: أحداهما الصغرى والاخر الكبرى، رويناهما عن جماعة، ...وله كتاب الفرائض»[128]، وأكد ذلك السيد الخوئي[129].

أذاً وفقاً لهذه المعطيات هناك ثلاث كتب لابن اذينة، الأول والثاني يتكون من نسختان كبيرة وصغيرة، ولم يعط لهما عنوان، والثالث كتاب الفرائض.

وجاء الطهراني بقول مهم قد يزيح اللثام عن اسم كتاب ابن اذينة الذي يتكون من نسختين، إذ ذكر إن لابن اذينة كتاب اسمه (جزء من الحديث) وذكر «وهو الثالث من كتاب اخر لابن اذينة...»[130]. ونحن هنا امام عدة نتائج، هي: –

1 – إن ابن اذينة له ثلاثة كتب احدها الفرائض، والآخران لم يذكر المؤرخون عناوينها.

2 – إن الكتاب الذي يتكون من نسختان اسمه(الحديث)، أي انه خاص بإيراد

الأحاديث التي وردت سواء عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) والتي نقلها الأئمة(عليهم السلام)، أو التي صدرت من أئمة الهدى(عليهم السلام).

3 - قد يكون لكتابه الثاني ثلاث نسخ وليس نسختان، استناداً الى قول الطهراني بأنه الجزء الثالث من كتابه، أو أنه قصد ان لديه كتاباً ثالثاً أيضاً خاصاً بالحديث وأن هذا الكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء.

ولكننا نميل إن لابن اذينة ثلاثة كتب، أولها هو كتاب الفرائض وهو خاص بالفقه، اما الثاني والثالث فهما خاصين برواية الأحاديث، وغيرها.

وبالرغم من كثرة روايات ابن اذينة التي تملئ مختلف المصنفات وفي مختلف صنوف المعرفة، نجد بعض المصادر تذكر إنه بسبب هروبه الى اليمن ووفاته هناك «لم يروى عنه كثير»[131]، على حين ذكر صاحب المعالم: «لم تروى عنه كتبه»[132]. وكنا قد ذكرنا سابقاً بان عدم الرواية عنه مردود، لأنه روى عن الأئمة(عليهم السلام) كثير من الأحاديث وبمختلف صنوف المعرفة، فإذا كان (لم يروى عنه كثير)، فمن أين جاء هذا الكم الهائل من الروايات؟. والتي أحصاها السيد الخوئي فقط باسم عمر بن اذينة بانها: «أربعمائة واثنين وثمانين»[133]. ولم يشر سماحته إلى عدد الروايات الاخر التي وردت باسم ابن اذينة او غيرها من المسميات الاخر، ولكن اعدادها - كما ذكرنا - كثيرة جدا، إلا اذا سلمنا بان المقصود هو بعدم رواية كتبه، وهذا ممكن لاسيما وأننا وجدنا اختلاف في عدد وأسماء كتبه فقد يكون المقصود هذا والله اعلم.

فابن اذينة كان مركز إشعاع في المذهب الأمامي، ففقهاء ورواة أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) كانوا مرجع الشيعة في الحكم والفتوى، وقد نوه الأئمة(عليهم السلام) بفضلهم، وارجعوا الشيعة إليهم، ورغبوا في أن يفتوا بينهم، فيحصل الوثوق بأنهم لايستقون الحكم من غير المعصوم، بل كانوا مرجع غير الشيعة من المسلمين عندما يرتج عليهم باب الحكم فلا يهتدون إليه إلا بمصباح أولئك الفقهاء الذي استمد نوره من أهل بيت الوحي(عليهم السلام)[134].والدليل على هذا الكلام واضح فقد ذكر عن ابن اذينة انه وشيخه محمد بن مسلم الثقفي كانا موجودين عند ابن أبي ليلى القاضي، الذي كان ينظر بقضية رجل ترك لبعض قرابته غلة داره، إلا انه لم يوقت لهم وقت محدد، فتوفي الرجل، فحضرت ورثته عند القاضي، فقال ابن أبي ليلى: «أرى إن ادعها على ماتركها صاحبها، فقال محمد بن مسلم الثقفي: أما إن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قد قضى في هذا المسجد بخلاف ماقضيت، فقال: وما علمك؟ قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنه يقول: قضى علي رضي الله عنه برد الحبيس وإنفاذ المواريث، فقال ابن أبي ليلى: هذا عندك في كتاب: قال: نعم، قال: فأتني به، فقال له محمد بن مسلم: على إن لاتنظر من الكتاب إلا في ذلك الحديث، قال: لك ذلك، قال: فاحضر الكتاب واراه الحديث عن أبي جعفر رضي الله عنه في الكتاب فرد قضيته»[135]. ومعنى انه لم يوقت له وقتا» أي: «لم يجعله وقفاً مؤبداً، ولا سكنى مده عمره او عمر الساكن»[136].

فمحمد بن مسلم استطاع إن يفند حكم القاضي ويجعل بدله حكم الإمام علي رضي الله عنه، الذي

ينص بأنه: «ما كان حبسا» كذلك يرد إلى الورثة بعد موت الحابس ويُجعل ميراثا» لورثته»[137]. وبالتأكيد فانه لم يقنع ابا ليلى بالكلام فقط وإنما باستعمال الدليل وهو وجود هذا الحكم في كتاب كان موجودا» عند الإمام الباقر، وعندما رأى القاضي الحديث تأكد إن حكمه غير صحيح، ولكن الذي يثير الاستغراب هنا إن محمد بن مسلم اشترط على القاضي عدم رؤية غيره من الأحاديث! وهذا لم نجد له تفسير، اللهم إلا إذا كان الكتاب يحوي أحاديث قد تثير السلطة الحاكمة ضد أهل البيت(عليهم السلام) وإتباعهم، لان السلطة كانت تتحين الفرص للقضاء عليهم.

ورغم إن ابن اذينة في الرواية السابقة لم يطلق الأحكام، إلا انه كان برفقة احد مشايخه المهمين في الرواية، فاستفاد من ذلك على إن يقوم هو الدور نفسه في مناسبات اخر، وابرز دليل على ذلك ما ذكره المغربي إن ابن اذينة دخل على قاضي الكوفة ابن أبي ليلى وطلب منه إن يسأله بعض الأسئلة، فأذن فسأله إن القضاة وهو منهم تأتيهم قضية موحدة في المال والفرج والدم، فيحكم القاضي فيها برأيه، وترد نفس القضية على قضاة مدن مكة والمدينة المنورة والبصرة واليمن، وكل واحد منهم يحكم بها بحكم يختلف عن الآخر «ثم تجتمعون عند خليفتكم الذي استقضاكم، فتخبرونه باختلاف قضاياكم، فيصوب رأي كل واحد منكم، وإلهكم واحد ونبيكم واحد ودينكم واحد، أفأمركم الله عزوجل بالاختلاف فأطعتموه، أم نهاكم عنه فعصيتموه، أم كنتم شركاء الله في حكمه، فلكم إن تقولوا، وعليه إن يرضى، أم انزل الله دينا» ناقصا» فاستعان بكم في إتمامه، أم انزل الله ديناً تاماً فقصر رسول الله(صلى الله عليه وآله) عن أدائه، أم ماذا تقولون؟...»[138].

وهذه الأدلة التي قدمها ابن اذينة للقاضي، لم تكن من فكره الخاص وإنما أخذها عن الإمام علي، إذ ورد له كلام في ذم اختلاف العلماء في الفتيا، إلا إن الإمام استعان بكلمة الإمام بدل الخليفة، وباقي الكلام الذي أورده ابن اذينة كان نصا» عن الإمام علي[139]. وقد استند الإمام علي الى آيات من القران الكريم، فقد قال تعالى: (ما فرطنا في الكتاب من شيء)[140]. وقوله تعالى: (وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين)[141].ولقد بين الإمام علي أن: «القران ظاهره أنيق وباطنه عميق، لاتفنى عجائبه ولاتكشف الظلمات إلا به...»[142]. والإمام علي يدعم رأيه بقوله: «لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما، ثم مكثا أحوالا» كثيرة، ثم أتياني في ذلك الامر، لقضيت بينهما قضاءً واحداً، لان القضاء لايحول ولا يزول»[143].

وهذا يدل على إن ابن اذينة كان مطلعا» اطلاعا» كبيرا» على أحاديث الإمام علي، سواء كان قد قراها بنفسه، أو سمعها من الإمام الصادق، أو من الإمام الكاظم، لذا نجده يطرح ما قاله الإمام علي في مقدمة سؤاله لابن ابي ليلى، وكلامه بكل تأكيد أفحم القاضي، لأنه مستند إلى أدلة عقلية ونقلية اطلع عليها ابن اذينة في أحكام القضاء.

وقد استغرب القاضي من هذه القدرة العلمية، لأنه كان صغير السن فعرف القاضي انه من أهل البصرة، وان اذينة جده فقام بتقريبه، وقال: «...لقد سألت فغلظت، وانهمكت فتعوصت[144]،

وسأخبرك أن شاء الله، إما قولك في اختلاف القضايا، فإنه مارد علينا من امر القضايا، مما له في كتاب الله أصل ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وآله فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة، وأما ماورد علينا مما ليس في كتاب الله او في سنة نبيه، فإنا نأخذ فيه برأينا، قلت: ما صنعت شيئا»، لان الله عزوجل يقول: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) [145]، وقال فيه: (تبياناً لكل شيء) [146]، أرأيت لو أن رجلا» عمل بما امر الله به وانتهى عما نهى الله عنه، أبقى لله شيء يعذبه عليه إن لم يفعله أو يثيبه عليه إن فعله؟ قال: وكيف يثيبه على مالم يأمره به او يعاقبه على مالم ينهه عنه؟ قلت: وكيف يرد عليك من الأحكام ماليس له في كتاب الله اثر ولافي سنة نبيه خبر؟قال: أخبرك يابن أخي حديثا» حدثناه بعض أصحابنا، يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب، انه قضى بين رجلين، فقال له: أدنى القوم إليه مجلسا»: «أصبت يا أمير المؤمنين، فعلاه عمر بالدرة [147] وقال: ثكلتك امك، والله مايدري عمر أصاب أم اخطأ، إنما هو رأي اجتهدته فلا تزكونا في وجوهنا...» [148].

ويبدو من خلال ما ذكرناه أنفا» إن أجوبة القاضي لم تكن مقنعة، فرد عليها ابن اذينة بأدلة دامغة من القران الكريم، بل وأجاب عن أسئلة القاضي، على حين نجد إن القاضي لم يأت بأدلة من القران أو بحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما استند في دفاعه الى حديث عن عمر بن الخطاب، وهذا يدل على إنه بعيد عن الأخذ من المنبع الأصلي للإحكام، وهو الإمام علي رضي الله عنه، الذي كان المرجع لكثيرٍ من القضايا في حكم عمر الذي قال فيه: «لو لا عليَ لهلك عمر» [149].لذا كانت أجوبته غير مقنعة وليس لها أساس من الدقة العلمية.

ورداً على ذلك نجد إن ابن اذينة يأتيه بأدلة من مصادرها الأصلية والنقية، فقال: «...عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال: القضاة ثلاثة، هالكان وناج، فإما الهالكان فجائر جار متعمداً ومجتهد اخطأ، والناجي من عمل بما أمر الله به، فهذا نقض حديثك ياعم، قال: اجل والله يابن أخي، فتقول أنت إن كل شيء في كتاب الله عزوجل؟ قلت: الله قال ذلك، وما من حلال ولاحرام ولا أمر ولانهي إلا وهو في كتاب الله عزوجل، عرف ذلك من عرفه وجهل من جهله.ولقد اخبرنا الله فيه بما لانحتاج إليه، فكيف بما نحتاج إليه، ....» [150].

فالدليل الذي أورده ابن اذينة عن الإمام علي رضي الله عنه انقض أدلة القاضي، فضلا» عن انه بين للقاضي إن الحلال والحرام موجود في كتاب الله ويبدو إن القاضي لايعرف ذلك أيضا»، لذلك استغرب، ونجد إن ابن اذينة في الفقرة الأخيرة من هذه المحاورة يأتيه بدليل من القران الكريم، وهو قوله تعالى: (وأحيط بثمره فأصبح يُقلبُ كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقُولُ ياليتني لم أشرك بربي أحداً) [151]. ثم قال له القاضي: «فعند من يوجد علم ذلك؟قلت: عند من عرفت، قال: وددت لو أني عرفته، فاغسل قدميه وآخذ عنه وأتعلم منه، قلت: أناشدك الله، هل تعلم رجلاً كان إذا سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً أعطاه، وإذا سكت عنه ابتدأه؟قال: نعم، ذلك علي بن أبي طالب(صلوات الله عليه) قلت: فهل علمت إن علياً سأل أحداً بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عن حلال او حرام؟ قال: لا، قلت: هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون

عنه؟قال: نعم، قلت: فذلك عنه، قال: فقد مضى، فأين لنا به؟ قلت: تسأل في ولده، فإن ذلك العلم عندهم، قال: وكيف لي بهم؟قلت: ارايت قوماً كانوا بمفازة من الأرض ومعهم أدلاء فوثبوا عليهم، فقتلوا بعضهم وجافوا بعضهم فهرب واستتر من بقى لخوفهم فلم يجدوا من يدلهم، فتاهو في تلك المفازة حتى هلكوا، ما تقول فيهم؟ قال: الى النار واصغر وجهه وكانت في يده سفرجلة فضرب بها الارض فتهشمت، وضرب بين يديه وقال: انا لله وانا إليه راجعون»[152]. والمقصود بالمفازة هنا هي الصحراء الواسعة التي لو بقى فيها الإنسان ولم يجد فيها ماء لمدة ليليتين أو أكثر، واما دون ذلك فلا تكون مفازة[153]. وهذه الفقرة الأخيرة تدل على إن الاحكام التي جاء بها أهل البيت (عليهم السلام) هي الأصح، لأنها واردة عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا نجد القاضي يطلب معرفة الشخص ليتعلم منه، وهذا دليل إن هناك تعتيم أعلامي على فكر أهل البيت (عليهم السلام) من قبل الحكام الأمويين و العباسيين، وأيضا» يدل على إن القاضي كان على معرفة كبيرة بالاضطهاد الذي تعرض له أهل البيت (عليهم السلام) ومن يحمل فكرهم، فبين له ابن اذينة إن هذا ليس بحجة لعدم الأخذ منهم، وان حججه ماهية الاكونه رجلا» في مجموعة كانوا في صحراء فتعرضوا للقتل فهرب بعضهم واستتر بعضهم، وان نهاية ذلك هو الهلاك لأنهم لم يتبعوا أدلائهم، لذا نجد القاضي يضرب يديه ندما».

فابن اذينة لم يترك شاردة ولا واردة إلا ردها وبأدلة قاطعة، لان تلك الأدلة جاء بها من القران الكريم وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين بدورهم أخذوها عن الإمام علي عليه السلام الذي تتلمذ على يد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، والذي قال فيه: «إنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من الباب»[154].

وخلاصة القول إن ابن اذينة تمتع بمكانة علمية كبيرة في شتى صنوف المعرفة، اضف إلى ذلك رواياته الكثيرة ومشاهداته وملازمته الامام الصادق عليه السلام، واستفاد من كل هذا عن طريق قيامه بتأليف كتب متنوعة.

ثالثا - وفاة عمر ابن اذينة : -

لم تعطينا المصادر سواء كان منها الرجالية أو غيرها تاريخاً محدداً لوفاة ابن اذينة، أو عن سبب وفاته، واكتفت بذكر انه هرب من المهدي العباسي وتوفي باليمن[155].

فهذه المصادر لم تذكر سنة وفاته ولم تبين في أي سنة جاء المهدي العباسي الى البصرة؟ ولم تعطينا السبب الذي جعل ابن اذينة يهرب لليمن؟.

على حين نجد إن هناك إشارتين حددتا سنة وفاته ذكرتها مصادر حديثة، الأولى ذكرها كحالة، بقوله: «كان حياً قبل سنة(169هـ - 785/ م»[156]. والثانية اوردها الشبستري عند ذكر هروبه لليمن بقوله: «ولم يزل بها حتى توفي حدود سنة169هـ - »[157]. ووفقاً لهاتين الإشارتين يتبين إن ابن اذينة توفي رحمه الله في سنة(169هـ - / 785م)، وان وفاته كانت طبيعية، إذ لم تشر المصادر إلى تعرضه للقتل أو الحبس مثلاً.

وهنا نتسأل متى جاء المهدي العباسي الى

البصرة ؟ وماهي الاعمال التي قام بها وجعلت من ابن اذينة يهرب لليمن؟.وللإجابة عن هذه الأسئلة لابد لنا من الرجوع إلى المصادر التاريخية التي تحدثت عن الإحداث الحاصلة في زمن المهدي العباسي وخاصة قدومه لمدينة البصرة. فقد ذكر اليعقوبي إن المهدي العباسي جاء للبصرة في سنة(165هـ - / 781م) وكان يريد الحج، إلا انه رجع بعد إن عرف بقلة الماء وان بلاد السند[158] اضطربت[159]. على حين ذكر ابن الأثير إن المهدي العباسي جاء إلى البصرة في سنة(164هـ - / 780م) ورجع بسبب قلة الماء، ولأنه أصيب بالحمى[160]، وأكد الطبري مجيئه للبصرة وانه مر في سكة قريش، وكانت الولاة قبله لاتمر بها، لتشاؤمهم منها؛ لان كل من مر فيها لايبقى طويلا» حتى يُعزل ولم يمر خليفة قبله بها الاهو، ويذكر انه كان يسير ومعه ابنته وأمامه صاحب الشرطة وبيده حربة[161].

والطبري هنا لم يحدد سنة مجيئه أو سببها. وكذلك ابن كثير ذكر انه جاء الى البصرة ولم يحدد وقتها أو سببها، وإنما ذكر روايات تؤكد أخلاقه العالية وتسامحه مع الناس وقضاء حوائجهم[162]. لم يحدد الطبريُّ هنا سنةَ مجيء المهدي العباسي وسببهِ، ومثله ابن كثير عند ذكرهِ ذلك، اذا ذكر رواياتٍ تؤكد اخلاقه العالية وتسامحه مع الناس وقضاءِ حوائجهم. وهما انما جريا كعادتهما في ذكرِ الحوادث على حسبِ السنواتِ، اذ اوردا ترجمة المهديّ العبَّاسيّ كاملة عند ذكرهما سنةِ وفاتِهِ وهي (169هـ - / 785م).

وهناك أشارة اخر وهي انه في سنة(167هـ - /783 م) وقع الفساد في بادية مدينة البصرة بسبب الإعراب وهؤلاء قاموا بقطع الطريق وتركوا الصلاة وانتهكوا المحارم، فقام المهدي العباسي بإرسال جيش كبير لهم، فانكسر هذا الجيش وقويت شوكتهم وزاد شرهم[163].

وهذه الإحداث التي ذكرتها المصادر لم تذكر شيء عما قام به المهدي العباسي ضد اتباع أهل البيت(عليهم السلام) في البصرة، ومن المستبعد إن يكون ابن اذينة من هؤلاء الإعراب الذين انتهكوا المحارم كما وصفتهم المصادر هذا إن كانوا صادقين في ادعائهم هذا، وقد يكون خروج الإعراب جاء نتيجة ظلم العباسيين فهنا قد يكون ابن اذينة خرج معهم ضد السلطة العباسية، فهرب نتيجة ذلك.

إلا إن هذه الروايات قد تُعطينا استنتاج بسيط وهو إن المهدي العباسي جاء للبصرة في سنة(165هـ - / 781م) وكان هروب ابن اذينة في نفس السنة، أي انه بقى في اليمن(4) سنوات قبل وفاته في سنة(169هـ - / 785م)، على حين نجد إشارة في إحدى المصادر الحديثة تؤكد انه «هرب من الكوفة إلى اليمن تخلصا» من جور المهدي العباسي»[164]. فهذا دليل على إن ابن اذينة وجد جور وظلم من مجيء المهدي العباسي جعله يهرب مع انه هرب من البصرة وليس من الكوفة كما يذكر المؤلف، وللعلم ان هروبه لايقتضي مجيئ المهدي العباسي الى البصرة، بل يكفيه ان يصدر الاوامر بذلك فيكون ابن اذينة مطاردا» من قبل المهدي العباسي.

وبما إن هذه الروايات لم تذكر أي شيء من قريب أو بعيد قام به المهدي العباسي ضد إتباع أهل البيت(عليهم السلام) في البصرة جعلت من

ابن اذينة ان يهرب، ولكن هناك بعض المعطيات التي قد توصلنا إلى استنتاجات مهمة في هذا الباب، ومن هذه المعطيات إن إبراهيم الحسني [165] أعلن ثورته في عهد المنصور العباسي في سنة(145هـ - / 761م) ضد العباسيين، وشملت كل أصناف المجتمع من معتزلة وأصحاب الحديث وغيرهم، على الرغم إن الثورة لم تستمر في البصرة، وانتقل إبراهيم فيما بعد إلى الكوفة، ومن ثم خروجه منها وفشل ثورته وثم قتله[166]، ورغم إن هناك فترة طويلة من الزمن بين قيام تلك الثورة وعصر المهدي العباسي، إلا انه يبدو إن هناك ترسبات لهذه الثورة في نفوس الناس الناقمين على السلطة العباسية، لذلك خاف المهدي العباسي من تجمع إتباع العلويين من جديد والقيام بثورة اخر ضد الدولة، لذلك جاء إلى البصرة واشرف بنفسه على مطاردة العلويين وإتباعهم ومحاسبتهم، أو إن الوشاة ابلغوه بوجود تحركات مريبة في المدينة، لذلك اراد استباق الأمر، ولكن هذا يبقى مجرد استنتاج قد لايصل إلى الحقيقة، إلا انه يبقى احتمالا» غير بعيد قد يبرر هروب ابن اذينة.

ولكن يبدو إن السبب الحقيقي وراء هروبه يكمن في أمر أعمق من المشاركة في ثورة ضد الدولة العباسية، فالمهدي العباسي أراد قتل الإمام الكاظمرضي الله عنه ثم عدل عن ذلك بعد أن رأى الإمام عليرضي الله عنه في منامه [167].على حين ذكر الخطيب البغدادي إن المهدي العباسي قام بحبس الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فرأى في منامه الإمام عليرضي الله عنه فقرأ عليه آية من القران الكريم فأخرجه من الحبس وأرجعه للمدينة المنورة[168]، ومن خلال هذا نرى بان المهدي العباسي أول من قام بسجن إمام من أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، بل أراد حتى قتله.وهذا يعني إن الإمام الكاظمرضي الله عنه كان تحت مراقبة شديدة من السلطة، وكذلك أصحابه ومنهم ابن اذينة الذي كان من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم(عليهما السلام) وروى حديثهم[169].والذي كان له الدور الكبير في نشر فكر أهل البيت(عليهم السلام)، ونجد ذلك واضحا» من تنوع رواياته، وأيضا» ماحصل بينه وبين القاضي ابن ابا ليلى الذي اعترف بان فكر أهل البيت(عليهم السلام) هو الأصح[170]، فيبدو إن تلك المحاورة وصلت إلى أسماع السلطة، فتوجست من الدور الفكري والإعلامي الذي سيؤديه ابن اذينة في حال استمراره، خاصة ان رأس السلطة القضائية في الكوفة اقتنع بما أورده ابن اذينة.

ولعل مسالة نشر فكر أهل البيت(عليهم السلام) هي اقرب المسائل التي تفسر هروب ابن اذينة، ويبدو انه كان يحمل حملا» ثقيلا» وأمانة يجب الحفاظ عليها، إلا وهي الحفاظ على كتاب سليم الهلالي[171]، فقد ورد عن ابن اذينة انه قال: «دعاني أبان بن أبي عياش[172] قبل موته بنحو شهر فقال لي: رأيت البارحة رؤيا، أني خليق أن أموت سريعا»، أني رايتك الغداة ففرحت بك، أني رأيت سليم بن قيس الهلالي فقال لي: يا أبان، انك ميت في أيامك هذه.فاتق الله في وديعتي ولاتضيعها، وفِ لي بما ضمنت من كتمانها، ولاتضعها إلا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب(صلوات الله عليه) له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت رؤياي سليم بن قيس»[173]، وكان ابن أبي

عياش قد حصل على نسخة الكتاب من سليم عندما حضرته الوفاة[174]. وبقى محتفظا» به إلى إن أعطاه لابن اذينة، ولكنه قبل إن يعطي الكتاب لابن اذينة التقى العديد من الشخصيات ومن أبرزهم الإمام السجاد عليه السلام وعرض عليهم الكتاب ومافيه من أحاديث، فأكدوا له إن تلك الأحاديث قد سمعوها من شيعة الإمام علي عليه السلام وإنها صحيحة، وعندها قام ابن أبي عياش بإعطاء الكتاب لابن اذينة وتوفي بعد ذلك بشهر[175].وكانت وفاة ابن أبي عياش في سنة(138هـ - /754م)[176].

وهنا قد يطرح سائل اعتراض مفاده إن بين هروب ابن اذينة وتسلمه الكتاب من بن أبي عياش مدة زمنية طويلة فاقت(25) سنة! فابن كانت عنه السلطة طول هذه المدة؟. وللإجابة عن ذلك بسيط وهو إن تحرك السلطة العباسية ليس فقط لوجود نسخة من الكتاب عنده، وإنما لان ابن اذينة أكمل مسيرة من سبقه بنشره للأحاديث الواردة فيه، والروايات الموجودة في الكتاب تدل على ذلك[177]. وكذلك نجد هذه الروايات في مختلف المصادر الاخر التي تحمل سلسلة السند، ورد فيها اسم عمر بن اذينة عن سليم بن قيس الهلالي[178]. بل أن: «ابن اذينة رحمه الله هو أول من نشر كتاب سليم»[179]. وهذا يدل على إن هذا الكتاب لم يكن منشورا» بين الناس بصورة كبيرة، وان ابن اذينة هو أول من نشره بعد إن استلمه، فقد يكون هذا من الأسباب التي جعلت من ابن اذينة إلى الهرب من بطش العباسيين، فكما هو معروف إن لهذا الكتاب أهمية كبيرة حتى قيل إن الإمام الصادق عليه السلام قال في هذا الكتاب: «من لم يكن من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولايعلم من أسبابنا شيئا»، وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آل محمد(صلى الله عليه واله وسلم)»[180].

كذلك فان «الكتاب كان في جميع العصور محل اهتمام العلماء، وإنهم كانوا يرجعون إليه كمصدر في الفقه والأصول والرجال والحديث والتاريخ وغيرها»[181]. فالسلطة حاربت كل شيء يظهر مناقب ومظلومية محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين)، وهذا الكتاب بلا أدنى شك يحمل الكثير من الحقائق والدلائل التي تشير إلى حق آل البيت (عليهم السلام) بالخلافة بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيرها من المناقب التي أراد أعداء الإسلام إخفائها[182]. فهذا الكتاب كُتب «لهذا النوع من الناس الذين عندهم أعصاب لتحمل سماع الحقائق التي تخالف الأفكار المألوفة»[183]؛ لان أعداء أهل البيت(عليهم السلام)، كانوا يغذون المجتمع بأحاديث وأفكار تمجد الآخرين في محاولة منهم لحجب مناقب وأحقية أهل البيت(عليهم السلام)، وهنا تكمن أهمية هذا الكتاب في إزاحة اللثام عن كثير من الحقائق التي حاول الآخرين إخفائها.

ورغم أهمية هذا الكتاب فإننا نجد من يشكك في مصداقيته وانه منسوب لسليم بن قيس الهلالي، ونحن هنا لسنا بصدد مناقشة رفض أو توثيق الكتاب من خلال أراء العلماء، لان ذلك سيأخذ حيزا» كبيرا» وسيخرجنا من موضوعنا الأصلي، وإنما سنكتفي ببعض أراء الرافضين أو الموثقين، فقد ذكر ابن داود الحلي عند ترجمته لسليم: «وينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع...، وأسانيده مختلفة: لم يرو عنه إلا أبان بن أبي

عياش وفي الكتاب مناكير مشتهرة، وما اظنه إلا موضوعاً»[184]. وذكر ابن المطهر الحلي: «والكتاب موضوع لامرية فيه، وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه، والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه، و التوقف في الفاسد من كتابه»[185]. أي انه لم يرفض كل الكتاب وإنما توقف عند بعض الأمور التي هي في رأيه فاسدة، على حين رأى رد محقق كتاب خلاصة الأقوال ما ذكره ابن المطهر الحلي وغيره وذكر إن الكتاب يُعد من الأصول المعتبرة وقام برد كل الإشكالات الواردة حول الكتب من قبل ابن المطهر الحلي أو غيره، وعدها أدلة غير كافية لكي تثبت عدم مصداقية الكتاب[186]، وهذا لم يتوقف عند محقق الكتاب فنجد ان النعماني وهو من اكابرعلماء الامامية الذي عد الأحاديث الواردة فيه لها أصل عند الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وعن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وعن كثير من الصحابة الذين وقفوا مع الإمام علي عليه السلام، وان الكتاب أصل مهم ترجع اليه الشيعة وتقول فيه وأضاف: «إن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكثر الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت(عليهم السلام) وأقدمها»[187].

ولقد ناقش السيد الخوئي متن الكتاب ورواياته ورواته وأراء العلماء فيه، واستدل رحمه الله بصحة الكتاب وانه يُعد من الأصول المعتبرة عند الشيعة وانه بالفعل يرجع إلى سليم بن قيس الهلالي، وقام كذلك برد كل الشبهات التي أثيرت حول الكتاب[188]. فالكتاب ليس منسوبا» لسليم وليس موضوعا»، وإنما هو من الكتب المهمة في المذهب الشيعي.

إذاً فنشر هذا الكتاب جعل الرعب يدب في نفس السلطة العباسية، والذي يؤكد إن السلطة كانت تحارب التوجهات الفكرية المعارضة لها، هناك أمثلة حصلت في عهد المهدي العباسي، منها انه أمر بإلقاء القبض على الأحمر[189] ؛لأنه ألف كتاب سماه(أس الحكمة) ونشر في الأسواق، كان يتضمن هجوما» على العباسيين ووصفهم بالجور والظلم، وان دولتهم شر الدول فاتهمه المهدي العباسي بأنه كتاب يسيء الى الاسلام، فاستطاع الأحمر إفحامه فتم إطلاق سراحه[190]. فالمهدي العباسي ألقى القبض على شخص اصدر كتاب فيه إساءة للعباسيين، فما بالك بكتاب يفضح كل من اخذ حق محمد وآل محمد(صلوات الله عليهم أجمعين).!

إذاً كان هروب بن اذينة نتيجة ضغوط من الحكومة العباسية، وبلا أدنى شك إن المهدي العباسي قام بأعمال ترهيب في مدينة البصرة عندما جاء لها، حاولت المصادر إخفائها.وان ما ذكرناه من أسباب محتملة لهروب بن اذينة لاندعي أنها الأسباب الوحيدة، فقد تكون هناك أسباب اخر لم نوفق للوصول إليها.

الخاتمة : -

بسم الله أولا» وأخرا» حمدا» كثيرا» وأصلي واسلم على نبي الرحمة محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين، وبعد أقدم موجزا» مختصرا» لأهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالأتي : -

1 – رغم الاختلاف الذي ورد في اسمه، إلا إن الثابت إن اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة العبدي القيسي البصري وليس من مدينة الكوفة، وهو ينتمي إلى قبيلة عبد القيس بصفته مولى لهم وليس من أصل العشيرة أو عبدا» لها.

2 – تمتعت أسرة ابن اذينة بمكانة اجتماعية كبيرة في مدينة البصرة، فقد كان لأجداده دورا» في الإدارة والحكم، وكانوا من أتباع الخط الأموي. فقد ظل جده عبد الرحمن قاضيا» على مدينة البصرة منذ عهد معاوية بن أبي سفيان حتى وفاته في عهد عبد الملك بن مروان، على حين كان جده الأكبر اذينة قد ترأس قسم من قبيلة بني عبد القيس الذين كانوا ضد الإمام علي رضي الله عنه في معركة الجمل لفترة زمنية محددة على الرغم من انه مولى، وذلك لابتعاده عن خط العلويين وإيمانه بالنهج الأموي ومساندته للسلطة منذ حكومة عثمان بن عفان ووقوفه ضد الإمام علي رضي الله عنه في معركة الجمل.

3 – قد يكون ماذكرناه في النقطة السابقة حول انحراف جديه عن الخط العلوي مجرد استنتاج قابل للخطأ والصواب كما ذكرنا في متن البحث، وقد يكونا من اتباع الخط العلوي، وان الجد الاكبر اذينة كان زعيما» لبطن من بطون قبيلة عبد القيس.

4 – إما عمر ابن اذينة فقد كان نهجه الفكري والعقائدي يختلف جذريا» مع أجداده باستثناء والده الذي لم نقف على معلومات حوله، فعمر كان من إتباع الخط العلوي وعُد من أصحاب الإمام الصادق رضي الله عنه، ومن أعاظم أصحاب الإمام الكاظم رضي الله عنه.حتى عُد شيخ الشيعة في البصرة ووجيهها، وهذا جعله يتمتع بمكانة مرموقة في البصرة.

5 – كان لابن اذينة مكان رفيع عند علماء المذهب الذين انبروا لتوثيقه، والاعتماد على رواياته التي وصفت بالصحيحة.

6 – أمتاز بمكانة علمية كبيرة في شتى صنوف العلم والمعرفة، نتيجة لملازمته الامامين الصادق والكاظم(عليهما السلام)، فقد تنوعت رواياته بين العقائد وتفسير القران والفقه والتاريخ الإسلامي الخاص بسيرة الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة الأئمة المعصومين(عليهم السلام).

7 – لقد اتبع ابن اذينة طرقا» متعددة في نقله الرواية، فمنها من أخذها مباشرة عن الإمام رضي الله عنه سواء بالسماع المباشر أو عن طريق الكتابة أو رؤيته فعل الإمام رضي الله عنه، ومنها من أخذها عن طريق شيوخه.

8 – كان لابن اذينة كثير من التلاميذ الذين اخذوا العلم عنه، وقاموا بنقل رواياته جيلا» بعد جيل حتى وصلت لنا.

9 – ترك ابن اذينة آثارا» مهمة في الحديث والفقه، فقد قام بتأليف ثلاث كتب، احدها في الفقه والآخران يخصان الحديث.

10 – لم تعطينا المصادر تفصيلا» عن سبب

هروبه إلى اليمن، وإنما اكتفت بأنه هرب من جور المهدي العباسي، ونحن نرى إن سبب هروبه كان لماياتي: -

أ – تخوف السلطة العباسية من قيام ثورة محتملة في مدينة البصرة، وانه كان من ضمن المتهمين.

ب – كثرة رواياته عن الأئمة(عليهم السلام) وقربه من الإمام الكاظمرضي الله عنه، خاصة وان المهدي العباسي كان أول من سجن الإمامرضي الله عنه.

ج – قيامه بنشر فكر أهل البيت(عليهم السلام) وتخطئة الاحكام المخالفة لهم، وخاصة عند لقائه بالقاضي أبا ليلى في الكوفة.

د – قيامه بنشر كتاب سليم بن قيس الهلالي بعد إن تسلمه من أبان بن أبي عياش.

قائمة الهوامش: -

1 - أبو الحسين علي بن يقطين بن موسى الكوفي الأصل مولى بني أسد البغدادي السكن، كان من خيرة أصحاب الإمام الكاظمرضي الله عنه ومن ثقاته، توفي على أكثر الأقوال في سنة(180هـ - / 796م).ينظر. النجاشي: الرجال(تحقيق: الحجة السيد موسى الزنجاني، ط - 5، قم المقدسة/1996)، ص273؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال(تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط - 1، قم المقدسة/1997)، ص184.

2 - عن علي بن يقطين. ينظر.العيساوي، علاء كامل صالح: علي ابن يقطين دراسة في سيرته الذاتية ومناصبه الإدارية(مجلة أبحاث ميسان، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول لكية التربية/2010)، ص 165 - 215.

3 - ينظر ثانيا» من هذا البحث مكانته العلمية، ص 8 - 10.

4 - البرقي: الرجال(د: م/د: ت)، ص10؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال(تحقيق: ميرداماد، محمد باقر الحسيني، وسيد مهدي الرجائي، قم المقدسة/1984)، ج2، ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛صاحب المعالم: التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال(تحقيق: فاضل الجواهري، ط 1، قم المقدسة/1991)، ص419؛الاردبيلي: جامع الرواة(قم المقدسة/د: ت)، ج1، ص631.

5 - الرجال (د: م/د: ت)، ص144.

6 - دعائم الإسلام(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة /د: ت)، ج1، ص92.

7 - جامع الرواة، ج1، ص631.

8 - جامع الرواة، ج1، ص637.

9 - الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق(ع)(ط - 1، قم المقدسة / 1998)، ج2، ص441.

10 - الكنى والألقاب(د: م/د: ت)، ج1، ص210.

11 - فائق المقال في الحديث والرجال(تحقيق: غلام حسين قيصرية، ط - 1، قم المقدسة / 2002)، ص137، ص186.

12 - نقد الرجال(تحقيق: مؤسسة أل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط - 1، قم المقدسة /1998)، ج3، ص 362 - 363.

13 - الفهرست(تحقيق: مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط - 1، قم المقدسة /1997)، ص184.

14 - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(تحقيق: لجنة التحقيق، ط - 5، د: م/1993)، ج14، ص21.

15 - الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، د: م/د: ت)، ص275.

16 - ينظر.ابن داود الحلي: المصدر السابق، ص144؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج2، ص626؛ صاحب المعالم: المصدر السابق، ص419؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص631؛ البروجردي، علي اصغر الجابلغي: طرائف المقال(تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط - 1، قم المقدسة /1990)، ج1، ص589؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363.

17 - منتهى المطلب (تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط - 1، مشهد/1992)، ج1، ص258.

18 - السيد أبوالقاسم الخوئي: المصدر السابق، ج17، ص232.

19 - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(تحقيق: الشيخ محمد ابن ابي حاتم، بيروت/د: ت)، ج20، ص284.

20 - الرجال، ص283.

21 - السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج14، ص 22.

22 - ينظر ذلك في. ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛ البصري: المصدر السابق، ص186؛الحر العاملي: المصدر السابق، ج20، ص284؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛ عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص362.

23 - الطبقات (تحقيق: د.سهيل زكار، ط - 1، بيروت/1994)، ص118.

24 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط - 1، بيروت/1992)، ج1، ص132.

25 - أسد الغابة في معرفة الصحابة (طهران / د : ت)، ج1، ص 57.

26 - أبومحمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن احمد اللخمي الأندلسي المريي الرشاطي، كان من الفقهاء والمحدثين البارعين، ذاكراً للرجال وحافظاً للتاريخ والأنساب.استشهد في مدينة المرية في سنة(542ه - /1147 م) وعمره قارب التسعين سنة.ينظر. الذهبي : سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، بيروت / 1993)، ج20، ص 258 - 259.

27 - الإصابة في تمييز الصحابة(تحقيق: الشيخ: عـادل احمد عبد الموجود، ط 1، بيروت/ 1995)، ج1، ص193.

28 - اذينة الشاعر: لم اعثر على ترجمته.

29 - أسد الغابة، ج1، ص58.

30 - النجاشي: المصدر السابق، ص283؛ ابن عبد البر النميري: المصدر السابق، ج1، ص136؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637.

31 - للاستزادة ينظر.البخاري: التاريخ الكبير (ديار بكر/د: ت)، ج5، ص255؛ ابن حبان: معرفة الثقات (حيدر أباد الدكن / 1977)، ج5، ص 85 ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شيري، بيروت / 1995)، ج28، ص 302 ؛ابن الأثير: أسد الغابة، ج1، ص57 ؛المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق : بشار عواد معروف، ط 2، بيروت / 1983)، ج16، ص 511؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ص193.

32 - ينظر ذلك في.البرقي: المصدر السابق، ص10؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج2، ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛ صاحب المعالم: المصدر السابق، ص419؛ علي اصغر الجابلغي البروجردي: المصدر السابق، ج1، ص598؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441.

33 - الرجال، ص144.

34 - صاحب المعالم: المصدر السابق، ص418، المحقق، هامش2.

35 - أبو عبيد الله زياد بن أبيه يعرف بزياد بن عبيد، وكان عبيد مملوكا للحارث بن كلدة الثقفي، وأمه سمية. نسبه معاوية بن أبي سفيان بعد استشهاد الإمام علي عليه السلام لأبي سفيان وعينه على ولاية الكوفة والبصرة.توفي سنة (53هـ - /672 م). ينظر ابن عساكر: المصدر السابق، ج19، ص 164 - 165.

36 - الطبري: تاريخ الأمـم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الإجلاء، ط 1، بيروت / 1987)، ج6، ص223؛ ابن كثير: البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، ط 1، بيروت، / 1988م) ج8، ص77.

37 - شريح بن الحارث ويقال بن عبد الله ويقال بن شرا حيل ويقال بن هاني الكندي القاضي، تولى القضاء من زمن عمر بن الخطاب وحتى زمن عبد الملك، وكان له الكثير من القضايا. توفي في

سنة (78ه - / 697م) وعمره(108) سنة.ينظر. وكيع: أخبار القضاة (تحقيق: محمد بن خلف بن حسان، بيروت/د: ت)، ج2، ص 189 - 398.

38 - البخاري: المصدر السابق، ج5، ص255؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (ط 1، بيروت/1951)، ج5، ص210؛ ابن حبان: المصدر السابق، ج5، ص85؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج28، ص312.

39 - تاريخ خليفة (تحقيق: د.سهيل زكار، بيروت/1994)، ص73، ص196.

40 - تاريخ الأمم والملوك، ج5، ص151، ص286.

41 - الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي، تولى ولاية العراق لعبد الملك بن مروان، وصف بالظلم والقسوة والشدة وسفك الدماء.توفي في سنة (95هـ - /714م).ينظر.ابن كثير: المصدر السابق، ج9، ص 136 - 159.

42 - أبو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد وأمه الرباب بنت أنيف بن عبد بن مصاد الكلابية، ولاه أخوه عبد الله على العراق، فسيطر على مدينة الكوفة بعد مقتل المختار بن أبي عبيد الثقفي، قتل على يد جيش عبد الملك بن مروان في سنة (72هـ - / 691م).ينظر.ابن سعد: الطبقات الكبرى(تحقيق: محمد إبراهيم زايد، ط - 1، بيروت/د: ت)، ج5، ص 182 - 183؛الذهبي: المصدر السابق، ج4، ص35.

43 - ابن خياط: تاريخ خليفة، ص229؛ابن عساكر: المصدر السابق، ج38، ص133.

44 - اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (بيروت/د: ت)، ج2، ص265؛ الذهبي: سير أعلام، ج4، ص35.

45 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج16، ص511.

46 - عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد كرب الكندي، كان من رجال الدولة الأموية ووالياً» على سجستان إلا انه خرج على الحجاج بثورة كبيرة وسيطر على الكثير من المناطق، إلا أنها فشلت وقتل على أثرها في سنة (83هـ - /702 م) ينظر. اليعقوبي: المصدر السابق، ج2، ص 277 - 278؛ الطبري: المصدر السابق، ج5، ص 145 - 188.

47 - للاستزادة حول تفاصيل هذه الثورة ينظر. اليعقوبي: المصدر السابق، ج2، ص 277 - 278؛ الطبري: المصدر السابق، ج5، ص 145 - 188.

48 - الطبري: المصدر نفسه، ج5، ص188.

49 - عبد الله بن اذينة لم نجد عنه سوى توليه القضاء في عهد الوليد بن عبد الملك.ينظر.الطبري: المصدر السابق، ج5، ص221؛ بن كثير: المصدر السابق، ج9، ص87.

50 - البداية والنهاية، ج9، ص115.

51 - البداية والنهاية، ج9، ص192.

52 - تاريخ خليفة، ص234.

53 - البخاري: المصدر السابق، ج5، ص255؛ ابن أبي حاتم: المصدر السابق، ج5، ص210؛ ابن حبان: المصدر السابق، ج5، ص85؛ ابن

عساكر: المصدر السابق، ج28، ص302.

54 - ابن خياط: طبقات خليفة، ص188.

55 ابن الأثير: أسد الغابة، ج1، ص 57 - 58؛ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ص 193 - 194.

56 - الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص194.

57 - ابن الأثير: أسد الغابة، ج1، ص58؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ص194.

58 - المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش ويقال الجارود بن المعلى ويقال بن العلاء، ويقال إن الجارود لقب واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من بني عبد القيس، كان سيد عبد القيس، كان عاملا للإمام علي ﷺ ثم عزله بعد خيانته فهرب إلى معاوية، تولى ثغر الهند لعبيد الله بن زياد وتوفي هناك في سنة(61هـ / 682م) وعمره (60) سنة.ينظر. ابن عساكر: المصدر السابق، ج60، ص 281 - 285؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ج6، ص209.

59 - الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص194.

60 - العيساوي، علاء كامل صالح: الحلفاء ودورهم الإداري والاقتصادي في عصر النبوة(مجلة أبحاث ميسان/2008)، ع9، ص 85 - 86.

61 - سورة الحجرات، اية13.

62 - ابن حنبل: مسند احمد(بيروت/د: ت)، ج5، ص411.

63 - منتهى المطلب، ج1، ص258.

64 - ابن عساكر: المصدر السابق، ج60، ص281.

65 - ينظر.ابن سعد: المصدر السابق، 5، ص561؛ اليعقوبي: المصدرالسابق، ج2، ص203؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج60، ص281.

66 -ينظر.الضبي الاسدي: الفتنةووقعةالجمل(تحقيق: احمد راتب عرموش، ط - 1، بيروت/1971)، بمختلف صفحاته؛اليعقوبي: المصدر السابق، ج2، ص 180 - 183؛الطبري: المصدر السابق، ج3، ص 475 - 584؛ المفيد: الجمل والنصرة في حرب البصرة (قم المقدسة/د: ت)، بمختلف صفحاته.وغيرها من المصادر الاخر.

67 - للاستزادة ينظر.الضبي الاسدي: المصدر السابق، ص95؛اليعقوبي: المصدر السابق، ج2، ص183؛الطبري: المصدر السابق، ج3، ص457، ص486.وغيرها من المصادر الاخر.

68 - ابن سعد: المصدر السابق، 5، ص561؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج60، ص283.

69 - ابن سعد: المصدر السابق، 5، ص559.

70 - الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(ط - 1، جدة / 1993) ج2، ص507؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج8، ص129.

71 - البداية والنهاية، ج8، ص129.

72 - ينظر.ابن سعد: المصدر السابق، ج8، ص490؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج8، ص129؛ الذهبي: الكاشف، ج2، ص507.

73 - الطوسي: الرجال(تحقيق: جواد القيومي، ط - 1، قم المقدسة/1995)، ص334.

74 - ينظر. المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92؛ الطوسي: الرجال، ص339؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء(د: م/د: ت)، ص12؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ج20، ص282؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج17، ص232.

75 - ينظر ثانيا» من هذا البحث مكانته العلمية، ص 8 - 9.

76 - ينظر. الهلالي العامري: كتاب سليم (تحقيق وتعليق: الغني العلوي النجفي، د: م/د: ت)، المحقق، ص79؛ البصري: المصدر السابق، ص137؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ج20، ص284؛الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441؛كحالة: عمر رضا: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(بيروت/د: ت)، ج7، ص307.

77 - المجلسي: بحار الأنوار(ط - 2، بيروت/1983)، ج1، ص79.

78 - الرجال، ص10؛ طرائف المقال، ج1، ص589.

79 - ينظر. ابن داود الحلي: المصدر السابق، ص 144؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج2، ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛ صاحب المعالم: المصدر السابق، ص417؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص631؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363.

80 - المزي: المصدر السابق، ج16، ص511؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ص194.

81 - أسد الغابة، ج1، ص58.

82 - ينظر ذلك في. الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص79؛ النجاشي: المصدرالسابق، ص283؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛الكركي: جامع المقاصد(تحقيق: مؤسسة أل البيت(عليهم السلام)، ط - 1، قم المقدسة/1984)، ج9، ص128؛ البصري: المصدرالسابق، ص137؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ج20، ص284؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص362؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441؛ عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج7، ص307.

83 - الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ، ج2، ص441.

84 - أبو ليلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى، تولى القضاء لا أبي بردة بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وتولى قضاء الكوفة للمنصور.توفي سنة(148ه - /762 م).ينظر.وكيع: المصدر

السابق، ج3، ص107.

85 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92.

86 - ابن الأثير: أسد الغابة، ج1، ص58؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج1، ص194.

87 - ابن خياط: تاريخ، ص173؛ الطبري: المصدر السابق، ج4، ص223؛ المزي: المصدر السابق، ج16، ص511؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج8، ص77.

88 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92.

89 - عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441.

90 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92 - 93.

91 - الطوسي: الفهرست، ص184؛ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص120؛ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال؛ص211؛ الحرالعاملي: المصدر السابق، ج20، ص282؛الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص631؛ علي اصغر الجابلغي البروجردي: المصدر السابق، ج1، ص543؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج14، ص22.

92 - الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ، ج2، ص441.

93 - ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال؛ص211 ؛ المازندراني: شرح أصول الكافي(شرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط - 1، بيروت/2001)، ج2، ص 139؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210.

94 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص79؛ النجاشي: المصدرالسابق، ص283؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص362 ؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441 ؛عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج7، ص307.

95 - الاحسائي: عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية(تحقيق: سيد المرعشي، والشيخ مجتبى العراقي، ط - 1، قم المقدسة/1983)، ج3، ص38.

96 - الاحسائي: المصدر نفسه، ج3، ص38.

97 - الاحسائي: المصدر نفسه، المحققين، ج3، ص38.

98 - ينظر.الفاضل الآبي: الرموز في شرح المختصر النافع (تحقيق: الاشتهاردي واليزدي، ط 1، قم المقدسة/ 1990)، ج1، ص39؛ج1، ص309؛ج2، ص98؛ج2، ص451.؛الكركي: جامع المقاصد(ط 1، تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت(عليهم السلام)، قم المقدسة/1988)، ج3، ص304.

99 - ينظر ذلك في. المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92؛الطوسي: الرجال، ص339؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص120؛ الحرالعاملي: المصدر السابق، ج20، ص282؛

مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص362؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج17، ص232.

100 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص79.

101 - ينظر. النجاشي: المصدر السابق، ص283؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛ الحرالعاملي: المصدر السابق، ج20، ص284؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441؛ عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج7، ص307.

102 - الرجال، ص144.

103 - صاحب المعالم: المصدر السابق، ص418، المحقق، هامش2.

104 - ينظر. النجاشي: المصدر السابق، ص283؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛ الاردبيلي: المصدر السابق، ج1، ص637؛ الحرالعاملي: المصدر السابق، ج20، ص240؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص362؛ عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج14، ص22.

105 - الصدوق: من لايحضره الفقيه(تحقيق: حسين الاعلمي، ط - 1، بيروت/1984)، ج2، ص429 - 430؛الطوسي: الاستبصار(تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، طهران/د: ت)، ج2، ص146؛ تهذيب الإحكام(تحقيق: السيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط - 4، طهران/1945)، ج5، ص10؛ ابن المطهر الحلي: مختلف الشيعة(تحقيق: لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي، ط - 1، قم المقدسة/1995)، ج4، ص20.

106 - للاستزادة عن تلك المسائل ينظر. الكليني: الكافي(تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط - 3، طهران/1957)، ج4، ص118؛ج5، ص231؛ الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج1، ص362؛ الطوسي: الاستبصار، ج3، ص55؛تهذيب الإحكام، ج4، ص256؛ ابن المطهر الحلي: مختلف الشيعة، ج3، ص32؛ج5، ص23؛منتهى المطلب، ج2، ص596؛ ابن فهد الحلي: المهذب البارع(تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، قم المقدسة/1987)، ج4، ص186؛الكركي: المصدر السابق، ج4، ص17؛الاحسائي: المصدر السابق، ج4، ص42.

107 - الطوسي: الاستبصار، ج2، ص162؛ابن المطهر الحلي: منتهى المطلب، ج2، ص998.

108 - الصدوق: التوحيد(تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، قم المقدسة/د: ت)، ص365؛ الطوسي: الاستبصار، ج1، ص107؛ تهذيب الإحكام، ج1، ص123؛ج5، ص52؛ ابن المطهر الحلي: منتهى المطلب، ج1، ص78؛ المجلسي: المصدر السابق، ج81، ص302.

109 - الكليني: المصدر السابق، ج3، ص198.

110 - للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر.العياشي: التفسيرالعياشي (تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران/ د: ت)، ج1، ص191، ص193؛ج2، ص77؛الكليني: المصدر السابق، ج1، ص191، ص 205 - 208؛ج2، ص12، ص411، ص413؛القمي: تفسير القمي(تصحيح: السيد طيب الجزائري، ط - 3، قم المقدسة/1984)، ج1، ص28 - 29، ص142، ص159، ص367، ص372؛الطوسي: الاستبصار، ج1، ص80؛

تهذيب الإحكام، ج1، ص7 - 8؛ج2، ص355؛الصدوق: علل الشرايع(تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الاشرف/1966)، ج2، ص131؛ الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت(عليهم السلام): (تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط - 3، قم المقدسة/1990)، ج1، ص268؛المازندراني: المصدرالسابق، ج4، ص82؛ج5، ص162، المجلسي: المصدرالسابق، ج2، ج3، ص200؛ ص276، ص284، ص322؛ج16، ص357 - 358؛ج21، ص177؛ج23، ص31، ص190؛

ج24، ص20؛ج94، ص19.وغيرها من الأجزاء والصفحات و المصادرالاخر.

111 - للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر.الكليني: المصدر السابق، ج1، ص110، ص116، ص127، ص133،

ص242، ص269، ص289، ص376؛ج2، ص220؛ج3، ص249؛النعماني: الغيبة(تحقيق: علي اكبر الغفاري،

طهران/د:ت)،ص273؛الصدوق: التوحيد،ص147، ص170، ص172، ص365؛الطوسي: تهذيب الإحكام، ج6،

ص 148 - 149؛أبو الفتح الكراجكي: الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار(ط - 2، بيروت/1985)، ص16؛ ابن شهراشوب: مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)(تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف الاشرف/1956)، ج1، ص256؛ المازندراني: المصدر السابق، ج3، ص38، ص270،

ص276؛المجلسي: المصدر السابق، ج3، ص284، ص322؛ج4، ص117؛ج5، ص130؛ج6، ص48؛

ج8، ص15. وغيرها من المصادر الاخر.

112 - للاطلاع على تلك الأحاديث ينظر. الكليني: المصدرالسابق، ج3، ص13، ص18، ص 25 - 26، ص36، ص39؛ج4، ص407؛الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج2، ص23، ص335؛المفيد: رسالة المتعة(قم المقدسة/د: ت)

ص12؛المرتضى: رسائل المرتضى(تحقيق: سيد مهدي الرجائي، قم المقدسة/1985)، ج1، ص242؛

الطوسي: الاستبصار، ج1، ص83، ص91؛ تهذيب

الإحكام، ج1، ص13؛ج2، ص165؛ج4، ص16؛ ج10،

ص166؛الخلاف (تحقيق: سيد علي الخراساني، سيد جواد شهرستاني، شيخ محمد مهدي نجف، ط - 1، قم المقدسة/1997)، ج1، ص79، ص 119 - 120؛الحلي: المعتبر في شرح المختصر(تحقيق: لجنة التحقيق، أشراف

: ناصر مكارم الشيرازي، قم المقدسة/1944)، ج2، ص177، ص243، ص290؛ الفاضل الأبي: المصدر السابق، ج1، ص171، ص207، ص244، ص367؛ ج2، ص115؛ابن المطهرالحلي: مختلف الشيعة، ج2، ص

279؛ج3، ص32؛ج9، ص20؛ ابن فهد الحلي: المصدر السابق، ج1، ص281، ص556. وغيرهامن المصادر.

113 - للاطلاع على تلك الروايات ينظر.الكليني: المصدر السابق، ج1، ص263، ص266؛ج2، ص648؛ج3،

ص268؛الطوسي: الاستبصار، ج1، ص305؛تهذيب الإحكام، ج4، ص103؛الحلي: المصدر السابق، ج2، ص125

؛المجلسي: المصدر السابق، ج16، ص258، ص261؛ج17، ص4، ص136، ص307؛ج19، ص183؛ج22،

ص210، ص214؛ج28، ص52؛ج31، ص467؛ج81، ص356؛الحر العاملي: ج4، ص612.وغيرها

من المصادر الاخر.

114 - للاطلاع على تلك الروايات ينظر.المغربي: المصدر السابق، ج2، ص584؛النعماني: المصدر السابق،

ص95؛ الصدوق: عيون أخبار الرضاﷺ(ط - 1، بيروت/2008)، ج2، ص52؛كمال الدين وتمام النعمة

(صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري؛قم المقدسة/1985)، ص651؛ابن شاذان القمي: مئة منقبة من مناقب

أمير المؤمنينﷺ(تحقيق: مدرسة الإمام المهديﷺ، ط - 1، أصفهان/1987)، ص80، ص124؛ابو الفتح

الكراجكي: المصدر السابق، ص10؛ الطوسي: الاستبصار، ج3، ص47؛تهذيب الاحكام، ج6، ص299؛ الراوندي:

الخرائج والجرائح(تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد

الابطحي، قم المقدسة/1989)، ج1، ص196؛ج2، ص825؛الحاكم الحسكاني: المصدر السابق، ج1، ص47 -

50، ص251؛الاحسائي: المصدر السابق، ج3، ص125؛المجلسي: المصدر السابق، ج40، ص139؛ج41، ص

195.وغيرها من المصادر الاخر.

115 - عن تلك الأحاديث ينظر. الصدوق: من

لايحضره الفقيه، ج3، ص156؛الكليني: المصدر السابق، ج2، ص

119؛ج2، ص323؛الطوسي: تهذيب الإحكام، ج6، ص328؛المازندراني: المصدر السابق، ج2، ص139؛الحر

العاملي: المصدر السابق، ج11، ص329.وغيرها من المصادر.

116 - ينظر تلك الأحاديث في. الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج1، ص362؛علل الشرايع، ج2، ص330؛

المرتضى: المصدر السابق، ج1، ص242؛ الكليني: المصدر السابق، ج1، ص44؛الطوسي: الاستبصار، ج3،

ص232؛ الفاضل الأبي: المصدر السابق، ج1، ص143؛ ابن المطهرالحلي: مختلف الشيعة، ج7، ص382؛

ابن فهدالحلي: المصدر السابق، ج1، ص556؛ الحر العاملي: المصدر السابق، ج1، ص44؛المجلسي: المصدر

السابق، ج67، ص76.وغيرها من المصادر الاخر.

117 - أبو جعفر محمد بن مسلم الاوقص الطحان الأعور مولى ثقيف، من وجوه الشيعة في الكوفة عُد من حواري الإمام الباقر عليه السلام وابنه الإمام الصادق عليه السلام. كان من أوثق الناس واجتمع الكل على تصديقه، له كتاب الأربعمائة.توفي في سنة(150ه - /766م).ينظر.النجاشي: المصدر السابق، ص323 - 324؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص251 - 252.

118 - أبو محمد حماد بن عيسى الجهني، مولى ويقال انه عربي الكوفي الأصل البصري السكن. روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقا".توفي في حياة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام.ينظر.النجاشي

: المصدر السابق، ص142 - 143؛الطوسي: الرجال، ص187.

119 - عن هؤلاء الشيوخ ينظر. الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج1، ص393؛ج3، ص327، ص465؛الكليني

: المصدر السابق، ج1، ص116، ص190؛الطوسي: الاستبصار، ج4، ص142؛تهذيب الاحكام، ج1، ص17؛

الخلاف، ج1، ص79، ص120؛الحلي: المصدر السابق، ج2، ص243، ص125؛الفاضل الابي: المصدر السابق،

ج1، ص99، ص143؛ابن المطهر الحلي: مختلف الشيعة، ج7، ص382؛منتهى المطلب، ج1، ص407، ص518،

ص542؛ابن فهد الحلي: المصدر السابق، ج1، ص281، ص556؛ج4، ص402؛السيد ابو القاسم الخوئي:

المصد رالسابق، ج1، ص129؛ج3، ص226؛ج4، ص11، ص200 - 201؛ج5، ص350؛ج7، ص251؛ج8

، ص202؛ج9، ص53؛ج11، ص312؛ج12،

ص21؛ج13، ص41؛ج15، ص118؛ج18، ص270؛ج20،

ص154.وغيرها من المصادر الاخر.

120 - أبو احمد زيد بن عيسى محمد بن أبي عمير الازدي من موالي المهلب بن ابـي صفرة، بغدادي الأصـل والمقام من أصحاب الإمام الكاظمﷺ وروى عن الإمام الرضاﷺ، كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الشيعة وعند المخالفين.تعرض للتعذيب والسجن من قبل هارون العباسي وحبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد.له مؤلفات زادت عن التسعين كتابا. توفي في سنة(217ه - / 831م).ينظر.النجاشي: المصدر السابق، ص326 - 328.

121 - عن تلاميذه ينظر.النجاشي: المصدر السابق، ص283 - 284؛ الصدوق: علل الشرايع، ج2، ص563؛

الكليني: المصدر السابق، ج1، ص110، ص116، ص190؛ الطوسي: الفهرست، ص184؛ الفاضل الأبي:

المصدر السابق، ج1، ص99، ص143؛ ابـن فهد الحلـي: المصدر السابق، ج1، ص282؛المازندراني: المصدر

السابق، ج2، ص139؛المجلسي: المصدر السابق، ج54، ص171، السيد ابو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج4،

ص192؛ج6، ص475؛ج8، ص256 - 257؛ج9، ص425؛ج11، ص172؛ج18، ص100؛ ج21، ص232

.وغيرها من المصادر الاخر.

122 - ينظر.الطوسي: الرجال، ص339؛الفهرست، ص184؛ابـن شهراشوب: معالم العلماء، ص176؛الاردبيلي:

المصدر السابق، ج1، ص631؛الحر العاملي: المصدر السابق، ج20، ص282؛علي اصغر الجابلغي البروجردي

: المصدر السابق، ج1، ص543؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363؛السيد ابو القاسم الخوئي:

المصدر السابق، ج14، ص21.

123 - الفهرست، ص275.

124 - ينظر.النجاشي: المصدر السابق، ص283؛ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛الاردبيلي:

المصدر السابق، ج1، ص637؛ الطهراني، أغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة(ط - 3، بيروت/1983)،

ج16، ص147؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363؛ عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق،

ج2، ص441؛ عمر رضا كحالة: المصدر السابق، ج7، ص307.

125 - معالم العلماء، ص120.

126 - الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادقﷺ، ج2، ص441.

127 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج16، ص354.

128 - الطوسي: الفهرست، ص184.

129 - معجم زجال الحديث، ج14، ص22.

130 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج5، ص10.

131 - ينظر.ابن داود الحلي: المصدر السابق، ص144؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج2، ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛الاردبيلي: المصدرالسابق، ج1، ص631؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363.

132 - التحرير الطاووسي، ص418.

133 - معجم رجال الحديث، ج14، ص 23.

134 - مجهول، مؤلف: قواعد الحديث(د: م/د: ت)، ص71.

135 - الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج4، ص345 - 346؛الطوسي: تهذيب الاحكام، ج6، ص291 - 292.

136 - الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج4، ص346، المحقق هامش4.

137 - الصدوق: من لايحضره الفقيه، ج4، ص346، المحقق هامش5.

138 - دعائم الإسلام، ج1، ص192 - 193.

139 - ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة(تحقيق: محمدأبوالفضل إبراهيم، بيروت/د: ت)، ج1، ص288؛ المجلسي: المصدر السابق، ج2، ص284.

140 - سورة الإنعام، اية31.

141 - سورة أل عمران، آية 138.

142 - ابن أبي الحديد المعتزلي: المصدر السابق، ج1، ص288؛المجلسي: المصدر السابق، ج2، ص288.

143 - المجلسي: المصدر السابق، ج2، ص172؛ ج40، ص242.

144 - تعوصت: أعتاص وأعوص في المنطق: غمضه وأعوص فلان بخصمه إذا أدخل عليه أمره فلم يهتد لجهة الصواب فيه أو ادخل عليه من الحجج ماعسر عليه المخرج معه وقيل أعوص بالخصم لوى عليه أمره أي التوى. ينظر. ابن منظور: لسان العرب(ط - 1، بيروت/1985)، ج7، ص58 59.

145 - سورة الإنعام، اية31.

146 - سورة النحل، اية89.

147 - الدرة: بدال مكسورة، وهي مايضرب به.وهي رقيقة من الجلد أو ظفيرة من السنة جلدية.ينظر.عطية الله، احمد: القاموس الإسلامي(القاهرة/1970)، مج2، ص362.

148 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص93 - 94.

149 - الكليني: المصدرالسابق، ج7، ص424؛ابن أبي الحديد المعتزلي: المصدرالسابق، ح12، ص205.

150 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص94.

151 - سورة الكهف، آية 42.

152 - المغربي: المصدر السابق، ج1، ص94 - 95.

153 - ابن منظور: المصدر السابق، ج5، ص393.

154 - الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين(تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت /1986م)، ج3، ص126.

155 - ينظر. ابن داود الحلي: المصدر السابق، ص144؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال، ج2، ص626؛ ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص211؛صاحب المعالم: المصدر السابق، ص418؛علي اصغر الجابلغي البروجردي: المصدر السابق، ج1، ص543؛عباس القمي: المصدر السابق، ج1، ص210؛مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج14، ص220.وغيرها.

156 - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج7، ص307.

157 - الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ﷺ، ج2، ص441.

158 - السند: هي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، وتتكون من خمس كور فأولها من قبل كرمان ومكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل وهي على صفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان (بيروت / د: ت)، ج3، ص267.

159 - تاريخ اليعقوبي، ج2، ص298.

160 - الكامل في التاريخ(بيروت/1966)، ج6، ص62.

161 - تاريخ الأمم والملوك، ج6، ص405.

162 - البداية والنهاية، ج10، ص164 - 165.

163 - ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج6، ص77؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون(ط - 4، بيروت/د: ت)، ج3، ص212.

164 - عبد الحسين الشبستري: المصدر السابق، ج2، ص441.

165 - أبا الحسن إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب(عليهم السلام)، من كبار العلماء في فنون كثيرة.خرج على المنصور بعد أخيه محمد وقتل في باخمرى سنة(145ه - /761 م) وعمره(48) سنة.ينظر.ابن عنبة: عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب(عليهم السلام) (تحقيق: محمد حسن أل الطالقاني، النجف الاشرف/ 1961)، ص 108 - 110.

166 - ينظر تفاصيل هذه الثورة في.اليعقوبي: المصدر السابق، ص276 - 279.

167 - ابن شهراشوب: مناقب آل أبي طالب، ج3، ص418؛المجلسي: المصدرالسابق، ج48، ص140.

168 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى

عبد القادر عطا، ط - 1، بيروت/1997)، ج13، ص22.

169 - ينظر. المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92؛ الطوسي: الرجال، ص339؛ ابن شهراشوب: معالم العلماء(د: م/د: ت)، ص12؛ الحرالعاملي: المصدر السابق، ج20، ص282؛ مصطفى التفرشي: المصدر السابق، ج3، ص363؛ السيد أبو القاسم الخوئي: المصدر السابق، ج17، ص232.

170 - ينظر. المغربي: المصدر السابق، ج1، ص92 - 95.

171 - أبا صادق سليم بن قيس العامري الهلالي، كان من ثقاة الرواة ومن أولياء الإمام علي، له الكتاب المعروف بكتاب سليم.ينظر.الطوسي: اختيار معرفة، ج1، ص321 - 322؛ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص162.

172 - أبان بن أبي عياش واسم أبي عياش فيروز، تابعي روى عن الإمام السجاد وانس.توفي سنة(138ه - /754م).ينظر.الطوسي: الرجال، ص126؛ابن المطهرالحلي: خلاصة الأقوال، ص325.

173 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص124؛المجلسي: المصدرالسابق، ج1، ص77.

174 - ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، ص162.

175 - المجلسي: المصدر السابق، ج1، ص78 - 79.

176 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص79.

177 - ينظر. الهلالي العامري: المصدر السابق، ص452 - 485.

178 - ينظر.الصدوق: الخصال، ص139؛الكليني: المصدر السابق، ج1، ص44؛الطوسي: تهذيب الاحكام، ج4، ص126؛أبو الفتح الكراجكي: المصدر السابق، ص9 - 10؛الاحسائي: المصدر السابق، ج3، ص125؛

المجلسي: المصدر السابق، ج4، ص136.وغيرها من المصادر.

179 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص65.

180 - الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج2، هامش1، ص52، اغابزرك الطهراني: المصدر السابق، ج2، ص152.

181 - الهلالي العامري: المصدر السابق، المحقق، ص87.

182 - للاستزادة ينظر. الهلالي العامري: المصدر نفسه، المحقق، ص409 - 410، ص444 - 445.

183 - الهلالي العامري: المصدر نفسه، المحقق، ص12.

184 - الرجال، ص249.

185 - خلاصة الأقوال، ص162 - 163.

186 - ابن المطهر الحلي: خلاصة الأقوال، المحقق،

هامش1، ص163.

187 - الغيبة، ص101 - 102.

188 - للاستزادة ينظر.معجم رجال الحديث، ج9، ص230 - 237.

189 - لعله أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن جعفر بن زياد الأحمر من أصحاب الإمام الصادق ﷺ، عد من الثقاة في رواية الحديث. كان يقول بالإمامة فقام بسجنه في المطبق مدة طويلة ثم أخرجه. توفي في سنة(177ه - /793م). ينظر. الخطيب البغدادي: المصدر السابق، ج7، ص 162 - 164.

190 - للاستزادة ينظر. البيهقي: المحاسن والمساوئ(بيروت/1960)، ، ص 522 - 524؛ الميانجي، علي ابن حسين الأحمدي: مواقف الشيعة(ط - 1، قم المقدسة/1996)، ج3، ص 235 - 238.

قائمة المصادر والمراجع: -

- خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية: -

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت 630هـ - / 1231م) : -

1 - أسد الغابة في معرفة الصحابة، (المطبعة الإسلامية، طهران، 1377ه - / 1957م).

2 - الكامل في التاريخ (طبع: مطبعة دار صادر بيروت، نشر: دار بيروت للطباعة والنشر، 1386 ه - / 1966م).

- الاحسائي، ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم (توفي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي) : -

3 - عوالي اللألي العزيزية في الأحاديث النبوية (تحقيق : سيد المرعشي والشيخ مجتبى العراقي، ط 1، دار سيد الشهداء ﷺ قم المقدسة، 1404ه - / 1983 م).

- الاردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري(ت1101 ه - / 1690 م): -

4 جامع الرواة (نشر: مكتبة محمدي، قم المقدسة/د: ت)0

- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت 256ه - / 869م) : -

5 - التاريخ الكبير (ديار بكر/ د: ت).

- البرقي، أبو جعفر احمد بن أبي عبد الله بن خالد (ت 270ه - / 884م) : -

6 – البرقي: الرجال(د: م/د: ت)

- البصري، احمد بن عبد الرضا (ت1085 ه – / 1674م) : –

7 – فائق المقال في الحديث والرجال(تحقيق: غلام حسين قيصرية، ط – 1، طبع: مطبعة ستارة، نشر: دار الحديث، قم المقدسة، 1422ه – / 2002)

- البيهقي، الشيخ إبراهيم ابن محمد(ت 470 ه – / 1037 م) : –

8 – المحاسن والمساوئ(دار صادر، بيروت، 1380ه – / 1960م).

- الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن احمد(ت القرن الخامس الهجري /القرن التاسع الميلادي): –

9 – شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت(عليهم السلام): (تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط – 3، نشر: مجمع أحياء الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم المقدسة، 1490 ه – /1990).

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي حاتم ابن إدريس الرازي (ت327 ه – /938م) : –

10 – الجرح والتعديل (ط – 1، طبع: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، نشر: دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1372 ه – /1952م).

- الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405 ه – / 1014م) : –

11 – المستدرك على الصحيحين (تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، 1406 ه – /1986م)0

- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حاتم التميمي (ت 354 ه – / 965م) : –

12 – معرفة الثقات، (حيدرأباد الدكن، 1397ه – / 1977م).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ – / 1448م) : –

13 – الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: الشيخ عادل احمدعبدالموجود، ط 1، بيروت، 1415هـ – / 1995م).

- ابن أبي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ – / 1258م) : –

14 – شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، د: ت).

- الحر العاملي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن (ت 1104هـ – / 1692م) : –

15 – وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(تحقيق: الشيخ محمد ابن ابي حاتم، نشر: دار أحياء التراث العربي، بيروت/د: ت).

- الحلي، المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن(ت 676هـ – / 1206م) : –

16 – المعتبر في شرح المختصر(تحقيق: لجنة التحقيق، أشراف: ناصر مكارم الشيرازي،

طبع: مطبعة أمير المؤمنين عليه السلام، نشر: مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة، 1364 هـ - / 1944 م).

- ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت 241 هـ - / 855 م) : -

17 - مسند ابن حنبل(بيروت، د: ت).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ - / 1070م): -

18 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام(تحقيق: مصطفى عبد القادرعطا، ط - 1، بيروت /1417هـ - / 1997م).

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808ه - / 1217م) : -

19 - تاريخ ابن خلدون (ط 4، طبع: دار أحياء التراث العربي، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1391ه - / 1971م).

- ابن خياط، خليفة (ت 240هـ - / 852م): -

20 - تاريخ خليفة (تحقيق : د. سهيل زكار، طبع: دار الفكر، بيروت، 1414هـ - / 1994م).

21 - الطبقات (تحقيق د. سهيل زكار، بيروت، 1414هـ - / 1994م).

- ابن داوود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (ت بعد707هـ - / 1308م):

22 - الرجال(طبع ونشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1392 هـ - /1972م).

- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت 748هـ - / 1347م): -

23 - سير إعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ - / 1993م).

24 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ط 1، جدة، 1413 هـ - / 1993م).

- الراوند ي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت 573هـ - / 1177 م) : -

25 - الخرائج والجرائح(تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الابطحي، 1409هـ - / 1989 م).

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت230 هـ - / 941م): -

26 - الطبقات الكبرى (تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ط - 1، دار صادر، بيروت / د: ت).

- ابن شاذان القمي، الشيخ محمد بن احمد (كان حيا» سنة 412هـ - / 1003م): -

27 - مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام (تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، طبع: باهتمام مؤسس حسينية عماد زادة، ط - 1، أصفهان، 1407هـ - / 1987م).

- ابن شهر اشوب، محمد المازندراني (ت 588 هـ - / 1192 م).

28 – معالم العلماء (د: م/د: ت).

29 – مناقب أل أبـي طالـب (عليهم السلام) (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1376 هـ – / 1956 م).

• صاحب المعالم، الشيخ حسن بن زين الدين (ت 1011هـ – / 1600م) : –

30 – التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال(تحقيق: فاضل الجواهري، ط 1، طبع: مطبعة سيد الشهداءرضي الله عنه، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، 1411هـ – /1991م).

• الصدوق، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت 386ه – / 996م) : –

31 – التوحيد (تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، د: ت).

32 – الخصـال (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفـاري، نشـر: جماعـة المـدرسـين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، 1403هـ – / 1983م).

33 – علل الشرايع (تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر: المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1385هـ – / 1966م).

34 – عيون أخبار الرضارضي الله عنه (ط – 1، طبع ونشر: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ، بيروت، 1429هـ – / 2008م).

35 – كمال الدين وتمام النعمة(صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، 1405هـ – / 1985م).

36 – من لايحضره الفقيه (تحقيق: حسين الاعلمي، ط – 1، طبع ونشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1404هـ – / 1984م).

• الضبي الاسدي، سيف بن عمر (ت 180هـ – / 796 م) : –

37 – الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : احمد راتب عرموش، ط – 1، دار النفائس، بيروت، 1391هـ – / 1971م)..الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت 310هـ – / 922م) : –

38 – تاريخ الأمم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط: لجنة من العلماء الإعلام، ط – 1، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1407هـ – / 1987م).

• الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت 460 هـ – / 1067م): –

39 – اختيار معرفة الرجال(تحقيق: ميردماد، ومحمد باقر الحسيني، وسيد مهدي الرجائي، قم المقدسة 1404هـ – / 1984م).

40 – الاستبصار(تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر: دار الكتب

الإسلامية، طهران / د: ت).

41 – تهذيب الإحكام في شرح المقنعة (تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط – 4، قم المقدسة، 1385هـ – / 1965م).

42 – الخلاف (تحقيق: سيد علي الخراساني، سيد جواد شهرستاني، شيخ محمد مهدي نجف، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط – 1، قم المقدسة، 1417هـ – / 1997م).

43 – الرجال (تحقيق: جواد القيومي، ط – 1، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة/1415هـ – / 1995م).

44 – الفهرست (تحقيق ونشر: مؤسسة الفقاهة الشيخ جواد القيومي، ط – 1، طبع: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة/1417هـ – / 1997م).

• ابن عبد البر النميري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463هـ – / 1070م): –

45 – الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ – / 1991م).

• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت 570هـ – / 1175م) : –

46 – تاريخ مدينة دمشق (تحقيق : علي شيري، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1415هـ – / 1994م).

• العياشي، النضر ابن محمد ابن مسعود ابن عباس السلمي السمرقندي (ت320 هـ – /930م) : –

47 – التفسير العياشي (تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طبع ونشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران/ د: ت).

• ابن عنبة، جمال الدين احمد ابن علي ابن الحسين (ت 828هـ – / 1237 م) : –

48 – عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب (عليهم السلام) (تحقيق: محمد حسن آل الطالقاني، طبع ونشر: مطبعة ومكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1380هـ – / 1961م)0

• الفاضل الأبي، زين الدين أبي علي الحسن بن أبي طالب (ت 690هـ – / 1220م) : –

49 – الرموز في شرح المختصر النافع (تحقيق: الاشتهاردي واليزدي، ، ط – 1، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، 1410هـ – / 1990م)0

• أبو الفتح الكراجكي، محمد بن علي(ت 449 هـ – / 1057 م): –

50 – الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار (ط – 2، طبع: مطبعة دار الأضواء، بيروت، 1405هـ – / 1985م).

• ابن فهد الحلي، جمال الدين أبي العباس احمد بن محمد (ت 841هـ – / 1250 م) : –

51 – المهذب البارع (تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، طبع ونشر: جامعة المدرسين، قم المقدسة، 1407هـ – / 1987م).

• القمي، علي بن إبراهيم (ت 329 هـ – / 939م) : –

52 – تفسير القمي(تصحيح: السيد طيب الجزائري، ط – 3، نشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1404هـ – / 1984م).

• ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ – / 1372م) : –

53 – البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، ط 1، بيروت، 1408هـ – / 1988م).

• الكركي، علي بن الحسن بن عبد العالي(ت 940هـ – /1534م) : –

54 – جامع المقاصد(تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، ط – 1، قم المقدسة، 1404هـ – / 1984م).

• الكليني، ثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ابن ابي حاتم (ت 328 أو 329هـ – / 939 أو 940م): –

55 – الكافي (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط – 3، طبع: مطبعة جدري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، 1377هـ – / 1957م).

• المازندراني، محمد صالح (ت 1089هـ – / 1678م): –

56 – شرح أصول الكافي (تحقيق وشرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ط 1، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط – – 1، بيروت، 1421هـ – / 2001م)0

• المجلسي، العلامة محمد باقر (ت 1111هـ – / 1700م) : –

57 – بحار الأنوار (ط – 2، بيروت، 1403هـ – / 1983م).

• المرتضى، الشريف أبي القاسم علي ابن الطاهر احمد ابن الحسين(ت 436هـ – /1037م):

58 – رسائل المرتضى(تحقيق: سيد مهدي الرجائي، طبع: مطبعة سيد الشهداء رضي الله عنه، نشر: دار القران، قم المقدسة، 1405هـ – / 1985م).

• المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت 742هـ – / 1341م) : –

59 – تهذيب الكمال (تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط – 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ – / 1980م).

• ابن المطهر الحلي، العلامة الحسين بن يوسف(ت 726هـ – / 1325م) : –

60 – خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط – 1، نشر: مؤسسة الفقاهة، د: م، 1417هـ – / 1997م).

61 – مختلف الشيعة (تحقيق: لجنة تحقيق مؤسسة

النشر الإسلامي، نشر وطبع: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط 6، قم المقدسة، 1412هـ - / 1992م).

62 - منتهى المطلب (معاينة: حسين بيشنماز، نشر: حاج احمد، ، تبريز، 1333هـ - / 1913م).

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت 711هـ - / 1311م) : -

63 - لسان العرب المحيط (ط 1، دار صادر، بيروت، 1405هـ - / 1985م).

- المغربي، نعمان بن محمد التميمي (ت 259 360 هـ - / 872 970م) : -

64 - شرح الإخبار في فضائل الأئمة الأطهار(تحقيق: محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة، د: ت).

- المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت 413هـ - / 1022م): -

65 - الجمل والنصرة في حرب البصرة(نشر: مكتبة الداوري، قم المقدسة/د: ت).

66 - رسالة المتعة (طبع: مطبعة مهر، نشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم المقدسة/د: ت).

- النجاشي، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس (ت 450 هـ - / 1058 م) : -

67 - الرجال(تحقيق: الحجة السيد موسى الزنجاني، ط - 5، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، 1416هـ - / 1996م).

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق البغدادي (ت 438 هـ - / 1046 م):

68 - الفهرست (تحقيق: رضا تجدد، د: م/ د: ت).

- النعماني، محمد بن إبراهيم (ت 380 هـ - / 990م) : -

69 - الغيبة(تحقيق: علي اكبر الغفاري، طبع ونشر: مكتبة الصدوق، طهران، د: ت).

- الهلالي العامري، سليم بن قيس الكو في (ت 90هـ - / 708 م) : -

70 - كتاب سليم (تحقيق وتعليق : الغني العلوي النجفي، د : م / د: ت).

- وكيع، محمد ابن خلف ابن حيان ابن صدقة الضبي (ت 306 هـ - / 918 م) : -

71 - أخبار القضاة (د: م/د: ت).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ - / 1238م) : -

72 - معجم البلدان (بيروت /د: ت)0

- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت 292هـ - / 904م): -

73 - تاريخ اليعقوبي (طبع: دار صادر بيروت، نشر: مؤسسة، مطبعة أهل البيت(عليهم السلام)، قم المقدسة، د: ت).

ثانيا» / المراجع الحديثة :

• البروجردي، علي اصغر الجابلغي: -

74 - طرائف المقال(تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ط - 1، طبع: مطبعة بهمن، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، 1410 هـ - / 1990م).

• التفرشي، مصطفى : -

75 - نقد الرجال (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط 1، طبع: مطبعة ستارة، قم المقدسة، 1418 هـ - / 1998م)0

• الخوئي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم (ت 1411هـ - / 1991م) : -

76 - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط 5، د: م، 1413هـ - / 1993م).

• الشبستري، عبد الحسين (1226 هـ - /1856 م) : -

77 - جواهر الكلام(ط - 1، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، 1418هـ - /1998 م).

• الطهراني، أغا بزرك: -

78 - الذريعة إلى تصا نيف الشيعة (نشر: دار الأضواء، ط 1، بيروت، 1403هـ - / 1983م).

• عطية الله، احمد: -

79 - القاموس الإسلامي(القاهرة، 1390 هـ - / 1970م).

• كحالة، د.عمر رضا: -

80 - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية(طبع: دار أحياء التراث العربي، نشر: مكتبة المثنى، بيروت/د: ت).

• مجهول، مؤلف :

81 - قواعد الحديث(د: م/د: ت)

• الميا نجي، علي بن حسين الأحمدي:

82 - مواقف الشيعة (ط 1، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، 1416/ 996 م).

ثالثا» : البحوث المنشورة : -

• العيساوي، د. علاء كامل صالح:

83 - الحلفاء ودورهم الإداري والاقتصادي في عصر النبوة(مجلة أبحاث ميسان، العدد التاسع، 1428ه - / 2008م).

84 - علي ابن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الإدارية (مجلة أبحاث ميسان، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الأول/لكلية التربية، ميسان، 1431هـ - / 2010م).